الطلاق العاطفي بالأسرة العربية في ضوء المتغيرات الديموغرافية

مقدم من:

المجلس الاستشاري الأسري

الإشراف العام

د. خليفة محمد المحرزي

المنسق العام للفريق

المستشارة. نبراس سعيد الملا

رئيس الفريق: د. أحمد نايل الغرير ... الأردن

وعضوية كل من:

د. الجلندى الغرابي... سلطنة عمان

د. ميساء جوبسن ...الأردن

د. إيمان الجوابرة ... فلسطين

م. جمال الكعبي .... الإمارات

م. زهرية حين ... فلسطين

م. نارمين بولعجين ...الجزائر

م. فتحية عمر...المملكة العربية السعودية

أغسطس ٢٠٢٤م

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة	4
الفصل الأول	5
خلفية الدراسة وأهميتها	5
المقدمة	6
مشكلة الدراسة	7
الدراسات السابقة	7
فرضيات الدراسة	7
تساؤلات الدراسة	7
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	9
حدود الدراسة	9
مصطلحات الدراسة	10
متغيرات الدراسة	11
الفصل الثاني	12
الإطار النظري	13
مفهوم الطلاق العاطفي	13
أسباب الطلاق العاطفي	13
الجانب الداخلي	13
الجانب الخارجي	13
النظريات المفسرة للطلاق العاطفي	14
نظرية العلاج العقلاني	14
نظرية الحاجات لموراى	15
نظرية التفاعل الرمزي	16
الدراسات السابقة	17
الفصل الثالث	23
منهجية الدراسة	24
مجتمع الدراسة	24
عينة الدراسة	24
أداة الدراسة	24

ملخص الدراسة	4
متغيرات الدراسة	25
إجراءات الدراسة	25
أساليب المعالجة الإحصائية	26
الفصل الرابع	27
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.	28
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.	29
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	30
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	31
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس	32
النتائج المتعلقة بالسؤال السادس	33
النتائج المتعلقة بالسؤال السابع	34
النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن	35
النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع	36
-النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر	37
النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر	38
-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر	39
-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر	40
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر	41
النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر	42
-النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر	43
النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر	44
-النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر	45
-النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر	46
-النتائج المتعلقة بالسؤال العشرون	47
النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد والعشرون	48
-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرون	49
-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والعشرون	50
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والعشرون	51
الفصل الخامس	52

ملخص الدراسة	4
التقرير النهائي	56
الوصف العام للنتائج	56
الاستنتاج العام للنتائج	61
الخلاصة	63
التوصيات العامة	64
المراجع العامة للدراسة	67

ملخص الدراسة

قام الفريق المختص بالدراسات والبحوث بالمجلس الاستشاري الأسري بإجراء دراسة ميدانية هي الأولى من نوعها من حيث العينة المشاركة بعنوان **(الطلاق العاطفي بالأسرة العربية في ضوء المتغيرات الديموغرافية)** "نموذج مقترح" وذلك استكمالاً لمتطلبات التعرف على منابع المشكلة الصامتة التي تعاني منها أغلب العلاقات الأسرية في المنطقة العربية من حيث بروز ظاهرة الطلاق الصامت بين الزوجين.

هدف هذه الدراسة التعرف على مؤشر الطلاق العاطفي بين الأزواج في مختلف الدول في الوطن العربي ، وتم اعداد المقياس المقترح من قبل الفريق المشارك في الدراسة كأداة لجمع البيانات وتم التحقق من صدق وثبات الاداة .

لتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة تهدف إلى التّعرف على درجات العلاقة العاطفية بين الأزواج، وتحديد أنواع المواقف التي تسبب الطلاق العاطفي ، وتم تطبيق هذه الاستبانة على أصحاب العلاقات المستقرة محل الدراسة والتي لم يصل الوضع بينها الى الطلاق الشرعي القانوني ، وطلب من أصحاب عيّنة الدراسة الإجابة عن عبارات الاستبانة وفق تدرج ليكرت الرباعي لدرجة الموافقة: (دائما – كثيرا- أحيانا - نادر).

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١١,٠٨٧) من المتزوجين والمتزوجات في جميع انحاء الوطن العربي ، كانت نسبة الأزواج من النساء المشاركين ٦٨,٥% والأزواج المشاركين كانت النسبة ٣١,٥% ، واشارت نتائج الدراسة ان الطلاق العاطفي كان ضمن المستوي المرتفع بين الزوجين وهذا مؤشر يحمل الكثير من التداعيات السلبية .

أوضحت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ، بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي والاقتصادي وعدد سنوات الزواج لصالح اكثر من ١٥ سنة ، والى مكان السكن بشكل مستقل ، ولصالح الزواج التقليدي بشكل كبير .

كما أظهرت النتائج أن أبرز مؤشرات الطلاق العاطفي هي "غياب الزوج عن البيت وعدم التواصل مع الزوجة ، ووجود حالة من الجفاء والقسوة والتجاهل لمشاعر الآخر ، وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية بينهما، وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة بشكل عام وعدم وجود توافق عاطفي أو تشارك في الأنشطة والبرامج وغيرها من المؤشرات التي سيتم ذكرها في نتائج التقرير .

من أبرز التوصيات التي قدمها الفريق ، ضرورة تكثيف برامج التوعية للأزواج بكاملها للأخطار التي يسببها الطلاق العاطفي ، وتوضيح سبل تفاديها بتعليمهم طبيعة الحياة الزوجية الصحيحة القائمة على المشاركة والتشاور وليس الانفراد بالأدوار كما تم ذكر بعض التوصيات التي تساعد على علاج تلك المشكلة .

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- الدراسات السابقة
- فرضيات الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- متغيرات الدراسة

المقدمة:

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية على كوكب الأرض ، إذ تعد البيئة الجماعية الأولية التي يجد الطفل فيها حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية ، فيتعلم من خلالها الكثير من العادات والتقاليد والقيم ، ويقع على كاهلها مهمة إخراج أفراد أصحاء بدنيا ونفسيا ليكونوا قادرين على المساهمة في تنمية وبناء أوطانهم .[١]

يعتبر ارتباط المرأة بالرجل نواة لتكوين الأسرة ، من خلال العلاقة المقدسة التي ذكرها الباري عز وجل في كتابه العزيز ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: ٢١، ومن البديهي أن تتعرض لمتغيرات عديدة تؤثر عليها سلبا وإيجابا ، تدفعها في اتجاهات مختلفة فإما لمزيد من الانسجام والحب والمودة، أو الإنحدار نحو الكره والبغضاء والحقد والذي يؤدي بدوره إلى الانفصال التام والنهائي أو إلى ما يعرف بالطلاق العاطفي ، أي أن يعيش الزوجان تحت سقف واحد كأنهما غريبان وهم مضطران إلى تحمل هذا الوضع إما من أجل المحافظة على الشكل الاجتماعي أمام الناس أو من أجل المحافظة على الأطفال من الضياع والاهتمام بهم ورعايتهم ، أو لمصالح مالية مشتركة أو لأسباب أخرى ، وبناء على ما تقدم فإن البحث الحالي الذي قام به فريق المجلس الإستشاري الأسري يدرس الأسباب التي تؤدي إلى هذه الحالة التي ذكرها القرآن بالنشوز : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ النساء: ٣٤

العلاقة الزوجية اسماها الإسلام بالميثاق الغليظ قال تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ النساء: ٢١ وجعله سببا للمودة والرحمة والسكينة ، ورغم هذا كله إلا أن هذه العلاقة وهذا الميثاق غير ثابت قد تعتريه تقلبات وتغيرات تؤثر على العلاقة الزوجية فيتبدل الحب إلى كره والانسجام إلى خصام والمودة إلى نفور مع أنهما يعيشان تحت سقف وفي بيت واحد ، وهذا النوع من الإعتلال خطر كبير على الأسر لأن استمراره يعتبر طريق ممهد إلى خلق فجوة بين الزوجين ومؤثرا ذلك على الأبناء ومحيط الأسرة الخارجي .

نعلم جميعا ان الطلاق ظاهرة خطيرة تهدد العديد من الاسر بمجتمعاتنا العربية ، ولكننا الان امام ظاهرة اخطر منها بكثير الا وهي الطلاق العاطفي أو الطلاق الصامت ، والتي هي عبارة عن تواجد الزوجين تحت سقف واحد ولا يجمع بينهم أي نوع من العاطفة ولا المودة ولا الرحمة التي هي الاساس الصلب لبناء كل بيت ، وعادة ما تبدأ ازمة العلاقة الزوجية من الخلافات والتوترات والمشاجرات بين الزوجين التي تتراكم بينهما الى حد الذروة ، لكنهما لا يصلان الى الطلاق المباشر ، بسبب مستقبل الأولاد ، وكلام الناس ، والخشية من واقع المطلق والمطلقة ، فتكون النتيجة حالة من الطلاق النفسي والعاطفي والوجداني التي تستمر فيها العلاقة الزوجية أمام الناس فقط ، علاقة منهية الصلاحية ليصبحا كموظفين في الحياة الزوجية تجمعهما لقاءات عابرة والتزامات مادية للحفاظ على شكلهما الاجتماعي والأسري امام الاخرين .

[١] (عبد الحفيظ، ٢٠٠٥ والمصري وآخرون، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

- رغم حرص الشارع الحكيم على استقرار الحياة الزوجية وتوفير كل السبل الكفيلة بتحقيق ذلك ، إلا أنه ومراعاة للواقع ودرء للمفاسد التي قد تنتج عن استمرار هذه الحياة الزوجية غير المستقرة، شرع الأحكام التي تنهي العلاقة الزوجية، وضبطها بضوابط دقيقة حتى يقلل من آثار التفريق والطلاق وأسبابه ما أمكن، والأصل في الشريعة الإسلامية أن الطلاق يعتبر أبغض الحلال إلى الله ، لما فيه من قطع الألفة والمودة والرحمة، ولأنه سبب للتنافر والتدابر بين العائلات والأبناء وليس بين الزوجين فقط.

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤٠,٠٥) في أسباب الطلاق العاطفي تعزى لمتغير (الدولة، النوع، البيئة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد الأبناء، عدد الزوجات، عمر المتزوجين) بالمجتمعات العربية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤٠,٠٥) في مظاهر الطلاق العاطفي تعزى لمتغير (الدولة، النوع، البيئة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد الأبناء، عدد الزوجات، عمر المتزوجين) بالمجتمعات العربية.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤٠,٠٥) في آثار الطلاق العاطفي تعزى لمتغير (النوع، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد الأبناء، عدد الزوجات، عمر المتزوجين) بالمجتمعات العربية.

تساؤلات الدراسة:

تتركز تساؤلات الدراسة حول العنوان الرئيس للدراسة وهو **(ما مستوى الطلاق العاطفي في المجتمع العربي)** ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسباب المؤدية إلى الطلاق العاطفي في المجتمع العربي؟
٢. ما مظاهر الطلاق العاطفي في المجتمع العربي؟
٣. ماهي المؤشرات العامة على وجود الطلاق العاطفي بين الزوجين
٤. ما الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الطلاق العاطفي في المجتمع العربي؟

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة من وجهة نظر الفريق الباحث من الناحية النظرية والتطبيقية للأسباب الآتية:

- **من الناحية النظرية:**

١. قلة الدراسات العلمية الشاملة على حد علم الفريق الباحث التي بحثت موضوع الطلاق العاطفي في المجتمع العربي كاملا، حيث تركزت أغلب الدراسات على الطلاق الشرعي أو القانوني.
٢. كثرة الطلاق العاطفي في المجتمع العربي بحسب ما ورد في الدراسات والتقارير الإحصائية.
٣. قلة وعي المجتمع بآثار الطلاق العاطفي وما ينجم عنه من مشاكل قد تمتد الى بقية أفراد الأسرة وخاصة الأبناء الذي سيكونون اللبنة الأولى في انعكاس الطلاق العاطفي على حياتهم.

- **من الناحية التطبيقية:**

١. يتوقع الباحثون أن الدراسة ستساعد في معرفة أسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية.
٢. يتوقع الباحثون أن الدراسة قد تسهم وتساعد في الوصول إلى حلول وقائية وعلاجية للطلاق العاطفي في المجتمعات العربية.
٣. تفيد هذه الدراسة الاسر ، وتحديداً الزوجين في الحفاظ على علاقة سليمة من خلال تبني التوصيات التي سترد فيها. ما ينعكس ذلك على المجتمع بشكل إيجابي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز بعض الأرقام حول معدلات الطلاق العاطفي في الدول العربية وذلك للاستدلال به كنتيجة طبيعية لضعف العلاقات الزوجية التي اختارت الانفصال النفسي والسلوكي والوجداني كحل خاطئ لحالتها المزرية.

كما تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على بعض العوامل المؤدية إلى الطلاق العاطفي بين الزوجين، وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- الكشف عن العوامل الصحية وعلاقتها بالطلاق العاطفي.

- التعرف على الاختلاف العمري بين الزوجين ودوره في الطلاق العاطفي.

- التعرف على التداعيات السلوكية الطلاق العاطفي على الأسرة
- المستوى العمري للأزواج وعلاقته بالطلاق العاطفي بينهما.
- الكشف عن دور المستوى الإقتصادي في الطلاق العاطفي.
- التعرف على الطلاق العاطفي كبديل للطالق بين الزوجين.
- الكشف عن سوء التعامل بين الزوجين وعلاقته بالطلاق العاطفي.
- التعرف على الاختلاف الثقافي بين الزوجين وعلاقته بالطلاق العاطفي

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** تحدد موضوع الدراسة الحالية في دراسة أسباب ومظاهر وآثار الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على عينة عشوائية من الأزواج المواطنين والمقيمين في الدول العربية. تبعا لـ (للنوع، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد الأبناء، عدد الزوجات، عمر الزوجين).
- **الحدود المكانية:** الدول العربية والتي عددها (٢٢) دولة (جمهورية مصر – جمهورية الجزائر – مملكة البحرين – المملكة المغربية – جمهورية تونس – المملكة العربية السعودية – جمهورية ليبيا – سلطنة عمان – جمهورية موريتانيا – فلسطين – جمهورية جيبوتي – دولة قطر – جمهورية الجزائر – دولة الإمارات العربية المتحدة – دولة الكويت – جمهورية العراق – جمهورية السودان – جمهورية لبنان – مملكة الأردن – جمهورية سوريا – جمهورية جزر القمر.

- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة عام ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.

مصطلحات الدراسة:

- **الطلاق العاطفي:**

التعريف الاصطلاحي: بأنه حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيشان في مكان واحد وتحت سقف واحد وكأنهما غريبان عن بعضهما وهما مضطران إلى ذلك، إما حفاظا على شكل الأسرة وإمام من أجل المجتمع الذي يستنكر الطلاق الفعلي عادة ، أو حفاظا على الأولاد من الضياع ، ولا تقتصر الآثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين ، بل إنها تمتد إلى باقي أفراد الأسرة (مصطفي، ٢٠١٦).

- **عرّفه الحقباني** «هجر الزوج لزوجته سواء كان هجرًا في العلاقة العاطفية أم هجرًا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية ولكن في الواقع هم على خلاف».[٢]

- **عرفه هادي بأنه** «اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلبًا على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي ويؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر».[٣]

- **عرفه المحرزي بأنه** «نقص حاد في شبكة العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأزواج، ما يؤدي إلى فقر في التواصل الاجتماعي والإنساني، لتصل الى مرحلة الجفاف العاطفي بين أفراد الأسرة رغم استقرارها الظاهري، ويتضح هذا الفيروس العاطفي بمؤشر بارز وهو وفاة المشاعر العاطفية بين الزوجين، ووجود أفراد في البيوت كالغرباء»

- **التعريف الإجرائي:**

اختلال التوازن ، وسوء العدالة في الحقوق والواجبات بين الزوجين ، وما يؤثر سلبا في التواصل، وبالتالي فتور المشاعر بين الأزواج مما يجعل كلا الطرفين مستقلا بذاته وهو الدرجة التي يحصل عليها الباحث على مقياس الطلاق العاطفي بفقراته المختلفة المعد للدراسة.\

- **المجتمع العربي:**

التعريف الإجرائي: تعريف ومعنى المجتمع العربي في معجم المعاني الجامع: هو رَابِطَةٌ تَضُمُ كُلَّ البُلْدَانِ العَرَبِيَّةِ لِدِرَاسَةِ قَضَايَاهَا وَمَشَاكِلِهَا، وَبَحْثِهَا.

---

[٢] سعد الحقباني ، دليل الإرشاد الأسري ، ج ٦ / ص ٤١ : مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري ، اعداد نخبة من المختصين والمختصات، الإشراف العام الدكتور عبد الله بن ناصر السدحان، مكتبة الملك فهد الوطنية-السعودية.

[٣] الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة ٢٥بغداد ، أنوار مجيد هادي ، ٢٠١٠ ، . مجلة الاستاذ- العدد (٢٠١ (لسنة ١٤٣٣ هجرية – ٢٠١٢ ميلادية. أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات

- **ديموغرافية: Demography:**

التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري أو المعرفة الرياضية للمجتمعات السكانية وتغيراتها العامة وأحوالها الجسمية والمدنية والفكرية والأخلاقية".

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل : الطلاق العاطفي.

المتغيرات التابعة: أسباب، مظاهر، آثار، الطلاق العاطفي.

المتغيرات الخارجية: (النوع ، الحالة الاجتماعية ، البيئة ، المستوى التعليمي ، مستوى الدخل ، عدد الأبناء ، عدد الزوجات، عمر الزوجين).

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج .SPSS لتحليل البيانات واستخدم العمليات الحسابية التالية للحصول على النتائج:

- **التكراروالنسب المئوية** : لوصف خصائص أفراد العينة.
- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** : للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرات الاستبانة.
- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)** : لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- **معامل ألفا كرمباخ (Cronbach's Alpha)** : للتحقق من ثبات المقياس.
- **اختبارت (T test)** : لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) : لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

- الإطار النظري
- مفهوم الطلاق العاطفي
- أسباب الطلاق العاطفي
- الجانب الداخلي
- الجانب الخارجي
- النظريات المفسرة للطلاق العاطفي
- نظرية العلاج العقلاني
- نظرية الحاجات لموراى
- نظرية التفاعل الرمزي
- الدراسات السابقة

الإطار النظري:

يتطرق الباحثون في الإطار النظري لهذه الدراسة إلى الطلاق العاطفي من خلال العناصر الآتية:

مفهوم الطلاق العاطفي:

بأنه التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة رغم أنهما لا يزالان تحت سقف واحد، ويتمثل بغياب المشاعر الدافئة بين الزوجين ، وفتور في العلاقة الزوجية يؤدي إلى اضطراب الحياة الزوجية (العبيدي ،٢٠١٥).

أسباب الطلاق العاطفي:

أولا: الجانب الداخلي ومنها: -

١. **فتور الحب**: والحب هو: مجموعة من الانفعالات المتنوعة التي تتمركز حول شخص أو موضوع معين. ويتأثر الحب بين الزوجين بعدة عوامل منها: المسايرة، الاحترام والتقدير بين الزوجين، التعاطف فالمسايرة تنمي الحب بينهما، والحب يدف كلا منهما مسايرة الطرف الآخر والسير في ركابة، أما المسايرة القائمة على الخضوع والاستسلام فتفسد التفاعل بين الزوجين، والمسايرة المفرطة لها تأثير كبير على التفاعل بينهما عندما يسلم أحد الزوجين نفسه للطرف الآخر ويتبعه أينما سار مما يجعل الطرف الآخر يملّ من سلبيته ويستخف به (الكندري،١٩٩٢).

٢. **سوء التو افق الجنسي:**

يقصد بالتوافق الجنسي هو: استمتاع كل من الزوجين بإشباع حاجته إلى الجنس مع الزوج الآخر، وللتوافق الجنسي شروط هي:

- أن تكون الرغبة موجودة لكلا الطرفين.
- أن يستعد ويتهيأ كلاهما لهذا اللقاء.
- التركيز على المقدمات التي تسبق النشاط الجنسي مثل الملاطفة والمداعبة وتبادل كلمات الغزل والأحضان والقبلات.
- أن يحدث انسجام نفسي وجسمي وروحي ووجداني بين الزوجين.
- أن يسعى كل طرف إلى إسعاد الآخر وإمتاعه.

أما سوء التوافق الجنسي فيقصد به: عدم استمتاع كلا الزوجين أو أحدهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، وهناك عوامل تؤدى إلى سوء التوافق الجنسي:

- جهل الزوج بعوامل الإثارة الجنسية للمرأة ومعاملتها بقسوة والذي يسبب لها البرود الجنسي ويضعف تجاوبها معه وينقص من استمتاعه معها ويثير غضبه عليها.
- جهل الزوجة بالنواحي الجنسية وحياؤها من زوجها أو نفورها من العملية الجنسية أو خوفها من الحمل.
- الشذوذ الجنسي عند أحد الزوجين الذي يجعله يمارس الجنس ممارسة منحرفة تؤذي الطرف الآخر ولا تحقق له الإشباع.
- إعراض الزوج من الزوجة إما لعجزه الجنسي أو لعدم رغبته فيها لانشغاله عنها (محمود، ٢٠٠٦).
-

٣. **الأسباب النفسية:**

للحالة النفسية تأثير على العلاقة الزوجية فالأمراض النفسية تؤدى إلى حدوث اضطرابات حادة في الإدراك والتفكير أو في القدرة العقلية الأساسية للتمييز بين الواقع والخيال فضلا عن الإصابة بالأمراض الجسمية ذات الأصل النفسي مثل ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والأزمات القلبية كلها تؤدي إلى حدوث قلق، وتزيد من مشاعر الاكتئاب والحساسية الزائدة والشكوك غير المعقولة واضطراب النوم واضطراب الأكل، هذا كله يساعد على الاتصال والتواصل والتفاعل غير السليم بين الزوجين.

وللغيرة المفرطة والتسلط وحب السيطرة ونوبات الغضب المتكررة والاستجابات الطفلية مثل الانفعالات الزائدة وردود الأفعال غير المسؤولة او الخوف او الانسحاب كلها تساعد على زيادة الفجوة بين الزوجين(موسى،٢٠٠٨).

ثانيا: الجانب الخارجي ويشتمل على:

١. **المجال الاقتصادي:-**

ويقصد به كل ما يتعلق بشؤون الأسرة المالية دخلا وإنفاقا واستهلاكا وادخار واستثمار، إن عدم الاتفاق حول الأمور المالية في الأسرة يولد النفور في التفاعل الزوجي، وتنتج الخلافات المالية إما بسبب التبذير أو التقتير من قبل الزوجين أو أحداهما وهذا يجعل بينهما صعبا (الكندي ،١٩٩٢).

٢. **المجال الاجتماعي:-**

إن الصراعات والمشاجرات بين الزوجين إنما هي من الأمور الطبيعية داخل الأسرة مادامت في حدود معينة لا تتعداها. وللخلافات الزوجية أسباب عديدة منها: فارق السن الكبير بين الزوجين، السكن مع أهل الزوج، العنف بين الزوجين بكافة أشكاله، قلة الكفاءة في أداء الأدوار الزوجية، إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها، افتقار أحد الزوجين أو كلاهما إلى استخدام مهارات التواصل أو مهارات حل المشكلات، إضافة إلى الإدمان على الكحول والمخدرات (السدحان، واخرون،٢٠١٠).

٣. **المجال المهني: -**

أثبتت الدراسات أن الناس غير الناجحين في عملهم مهيئين للطلاق أكثر من غيرهم لشعورهم بعدم الكفاءة في حياتهم الزوجية واعتقادهم أن التحرر من الزواج يخفف من أعبائهم المالية ومسؤولياتهم الأسرية.

أما البطالة فإنها تؤثر بشكل سلبي على الزوجين خاصة والأسرة عامة لأنها تؤدي إلى تقويض سلطة الزوج وعدم الاحترام الضمني له وزيادة الصراع بينهما. وقد يكون عمل الزوجة عاملا من عوامل التفاعل السلبي والتفكك الأسري فالأمر يعتمد على الشخصية الناضجة للزوجة وفهمها لمسؤولياتها الزوجية الأخرى ونضوج شخصية الزوج وتشجيعه لزوجته ورضاه عن عملها واتفاقه معها على الأمور المالية ومناسبة عملها لطبيعتها الأنثوية وظروفها الأسرية (احمد وحسين ،٢٠١١).

النظريات المفسرة للطلاق العاطفي:

نظرية العلاج العقلاني: [٤]

هذا النوع من العلاج، الذي طوره الدكتور ألبرت إلّيس، يستند إلى وجهة نظر مفادها أن عواطف الناس وسلوكياتهم يمكن أن تتأثر بمعتقداتهم عن أنفسهم والآخرين، والتي قد لا تكون دقيقة دائمًا. يساعد المعالج المريض على تطوير رؤية أكثر عقلانية لنفسه من أجل تحسين الاستجابات العاطفية وتقليل السلوك الإشكالي.

لقد اعتمد إلّيس في نظريته على أن الأفكار غير العقلانية هي أساس الاضطرابات النفسية، حيث صنّفها إلى ١١ فكرة غير عقلانية، كما نوه بأن العلاج النفسي يجب أن يرتبط أولا باكتشاف مصدر الفكر السلبي وغير العقلاني عند المنتفع وبكلمات أخرى السؤال "ما هو جذر هذه الفكرة، ولأي تصنيف من ١١ فكرة رئيسية تتبع.

لقد قدم ألبرت اليس إحدى عشر فكرة لاعقلانية، او خاطئة يفترض أنها مسؤولة عما يصيب الأفراد من اضطرابات في تفاعلاتهم العامة مع الآخرين، فقد تنشأ أفكار غير عقلانية بين الأزواج، تتلخص في مقارنة الشريك بالآخرين، مما قد يؤدى إلى عدم القناعة بالشريك وإثارة الشعور بالحساسية الزائدة اتجاه هذا الشريك، من ذلك الشعور بالحب المثالي بين الأزواج قد يؤدى إلى آثار سلبية في العلاقات الأسرية.

[٤] ولد صاحب النظرية، ألبرت إلّيس في بيتسبورغ في بنسلفانيا، في سنة ١٩١٣، انتقل صغيرا إلى نيويورك حيث عمل هناك حتى مماته في سنة ٢٠٠٧ . روى البرت عن طفولته أكثر من مرة أنها فترة حياتية غير سعيدة. كان أبوه يعمل بائعا متجولا، يغيب باستمرار عن البيت لفترة أسابيع وحتى أشهر(بارتون، ١٩٧٢). بينما وصف إلّيس أمه وكأنها "غير مناسبة للزواج و لا للأمومة بشكل مطلق." حيث ترك الصغير إلّيس ،عمليا لنفسه مع أخيه وأخته الصغيرين (موريس وكانيتس، ١٩٧٥).

نظرية الحاجات لموراى :[٥]

النظرية الرئيسية لهنري موراي في علم نفس الشخصية هي نظرية الشخصية، والتي تعتمد على فكرة أن الشخصية تتحدد من خلال مجموعة فريدة من احتياجات الشخص وأهدافه. وفقًا لموراي، تتشكل الشخصية من خلال مجموعة من العوامل البيولوجية والبيئية، بما في ذلك التربية والتعليم والخبرات الاجتماعية. تؤكد نظرية موراي على أهمية مجموعة الاحتياجات والأهداف الفريدة للفرد في تشكيل الشخصية، كما قام بتطوير عدد من أدوات التقييم لمساعدة الأفراد على تحديد احتياجاتهم وأهدافهم الفريدة.

نظرية تتعلق بالشخصية تقوم على جوانب عدة وهي الدوافع، الضغوطات والحاجات، وصف موراى الحاجات على أنها إمكانية او استعداد للاستجابة بطريقة معينة في ظل ظروف محددة. وتقترح نظرية الشخصية القائمة على الحاجات والدوافع أن شخصياتنا ما هي إلا انعكاس لسلوكياتنا التي تحكمها الحاجات. في حين أن بعض الحاجات مؤقتة ومتغيرة، فان بعضها الاخر متجدد بشكل أعمق في طبيعة كل فرد.

نظرية التفاعل الرمزي

في ضوء هذه النظرية يهتم دارسوا الأسرة بطبيعة الاختلاف بين العالم الرمزي للزوج والزوجة وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما وعلى مجريات التفاعل بينهما، فكلما اختلف الزوجان في البيئة (كما يحدث في الزيجات بين أفراد ينتمون إلى بيئات لغوية وثقافية مختلفة)، كلما كان ذلك سبباً في نشوء صراعات وشهد التفاعل بينهما ضروبا من التوتر والصراع ويحدث العكس في حالة اشتراك الطرفين في عالم رمزي واحد [٦]

[٥] هنري ألكساندر موراي (١٣ مايو، ١٨٩٣ –٢٣ يونيو، ١٩٨٨)، عالم نفس أمريكي بجامعة هارفارد. كان مديراً لقيم الصحة النفسية بمدرسة العلوم والفنون منذ عام ١٩٣٠م. طور موراي نظرية الشخصية وأسماها علم الأشخاص، بناءً علي «الحاجة» و«الضغط».ك ان موراي أيضا أحد المطورين المشاركين مع كريستيانا مورغان، في (اختبار تفهم الموضوع)، والذي أشار إليه بأنه «ثاني أفضل منتج نشرته هارفارد علي الإطلاق، حيث يسبقه فقط دليل هارفارد للموسيقى». كان موراي أيضاً له تأثير جدير بالملاحظة في الثقافة الشعبية نظراً لصلته بالإرهابي تيد كازينسكي، والذي عرضه موراي لمجموعة من التجارب غير الأخلاقية والنفسية الضارة من عام ١٩٥٩م إلي ١٩٦٢م.

[٦] مجلة الاستاذ- العدد (٢٠١)لسنة ١٤٣٣ هجرية – ٢٠١٢ ميلادية. أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات ، أنوار مجيد هادي، ٤٤٠- ٤٤٥

الدراسات السابقة:

استعان الفريق الباحث في موضوع البحث بمجموعة من الدراسات السابقة والهدف من ذلك التعرف على كل ما يتعلق بالدراسة من الناحية النظرية والعملية والتعرف على ما توصلت إليه من نتائج مما يساعد في هذه الدراسة ويتم ذلك بالاستعانة برسائل الماجستير والدكتوراه والمجلات العلمية المحكمة والكتب والمواقع الالكترونية ويتم مناقشتها في الفصل الثاني من الدراسة مثل: الدراسات السابقة: -

١. دراسة الروشدية (٢٠١٧) بعنوان: **"الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأزواج مرتادي مراكز الإرشاد في سلطنة عمان"**. وأسفرت الدراسة عن انتشار الطلاق العاطفي بمستوى مرتفع لدى الأزواج مرتادي مراكز الإرشاد الأسري في سلطنة عمان، ووجود فروق دالة في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير شكل الزواج لصالح (زواج الأقارب). وعدم وجود فروق دالة في الطلاق العاطفي تعزى للمتغيرات التالية النوع الاجتماعي، مدة الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، وجود الأطفال، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي).[٧]

٢. دراسة الصبان (٢٠٢٠) بعنوان: **" الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة "** [٨] هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، وطبقت على عينة مكونة من (٦٢٣) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وأشارت النتيجة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي جاء ضمن المستوى المنخفض، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي والاقتصادي، في حين توجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من ١٠ سنوات.

---

[٧] الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأزواج مرتادي مراكز الإرشاد الأسري في سلطنة عمان
العنوان بلغة أخرى:The Emotional Divorce and its Relationship with some Variables of Couples who Attend Family Counseling Centers in the Sultanate of Oman
المؤلف الرئيسي: الروشدية، بدرية عبدالله سعيد (مؤلف) المؤلف الرئيسي (الإنجليزية):Al-Roushadiya, Badreya bint Abdalla مؤلفين آخرين:\خرنوب، فتون محمود (مشرف) ، السعايدة، خولة عبدالكريم أحمد (مشرف) ، الزبيدي، سعيد جاسم (مشرف) التاريخ الميلادي: ٢٠١٧ موقع: نزوى الصفحات: ١ – ٩٦ رقم MD: ١٤٧٣٠٧٧ نوع المحتوى:رسائل جامعية اللغة:العربية الدرجة العلمية:رسالة ماجستير الجامعة: جامعة نزوى كلية العلوم والآداب الدولة:عمان

[٨] الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة
العنوان بلغة أخرى:Emotional Divorce in Light of some Demographic Variables among Married Women in the City of Jeddah
المصدر:مجلة جامعة الملك عبدالعزيز - الآداب والعلوم الإنسانية الناشر:جامعة الملك عبدالعزيز المؤلف الرئيسي:الصبان، عبير محمد (مؤلف) المؤلف الرئيسي (الإنجليزية): Al Sabban, Abeer Mohammed مؤلفين آخرين:السميرى، داليا عبدالله (م. مشارك) ، الجهنى، ياسمين سعد (م. مشارك) ، الغامدي، حليمة محمد (م. مشارك) المجلد/العدد:مج٢٨، ع١٣ محكمة:نعم الدولة:السعودية التاريخ الميلادي: ٢٠٢٠ الصفحات: ١٣٨ – ١٥٦ رقم MD: ١٠٥٨٣٨٢ نوع المحتوى: بحوث ومقالات اللغة: العربية

٣. دراسة عابدين (٢٠١٩): بعنوان **"الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى عينة من الأزواج والزوجات في مدينة دمشق"**.[٩]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي وأساليب الحياة السائدة لدى أفراد عينة البحث، وتعرف العلاقة بين أساليب الحياة وبين الطلاق العاطفي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في أساليب الحياة تبعا لمتغير الجنس، تكونت عينة البحث من (١٠٦) زوجا وزوجة في مدينة دمشق، تم استخدام كل من مقياس أساليب الحياة (صالح وشيال، ٢٠١٤) ومقياس الطلاق العاطفي (الفتلاوي وجبار، ٢٠١٢). وكانت أهم نتائج البحث أن مستوى الطلاق العاطفي كان متوسطا لدى أفراد العينة من الذكور والإناث، وأسلوب الحياة المتعاون هو أسلوب الحياة السائد لدى أفراد عينة البحث. كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحياة التجنبي وبين الطلاق العاطفي، وعلاقة سالبة بين أسلوب الحياة المسيطر والطلاق العاطفي لدى الإناث من أفراد عينة البحث، ووجود علاقة موجبة بين أسلوب الحياة التجنبي والطلاق العاطفي وعلاقة سالبة بين كل من أسلوب الحياة المتعاون والمسيطر وبين الطلاق العاطفي لدى الذكور من أفراد عينة البحث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الحياة الاعتمادي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث

٤. دراسة هوشليد (٢٠٢٠): بعنوان:**"الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية"**.[١٠] هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الطلاق العاطفي في الأسرة الإماراتية انطلاقاً من طروحات نظرية "العمل العاطفي" وذلك من خلال التركيز على أربعة محاور أساسية: أولاً: مؤشرات الطلاق العاطفي. ثانياً، التوترات الناتجة عن الطلاق العاطفي. ثالثاً، إدارة المرأة للطلاق العاطفي. رابعاً، المتطلبات التي يفرضها الواقع وتجبر المرأة على قبول الطلاق العاطفي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) امرأة من إمارة الشارقة وتم اختيارهن قصدياً، واستعملت المقابلة المعمقة أداةً للدراسة. أظهرت النتائج أن مؤشرات

---

[٩] الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى عينة من الأزواج والزوجات في مدينة دمشق
العنوان بلغة أخرى:Life Styles and its Relation to Emotional Divorce
المصدر: مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية الناشر: جامعة البعث المؤلف الرئيسي: عابدين، رغد عدنان (مؤلف) المؤلف الرئيسي (الإنجليزية):Abdin, Raghad Adnan مؤلفين آخرين: رزق، أمينة (مشرف) المجلد/العدد:مج٤١، ع٦١ محكمة: نعم الدولة: سوريا التاريخ الميلادي: ٢٠١٩ التاريخ الهجري: ١٤٤٠ الصفحات: ١١ – ٤٨ رقم :MD ٩٨٣٨١٦ نوع المحتوى: بحوث ومقالات

[١٠] الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية: تطبيق نظرية العمل العاطفي لدي هوشليد
العنوان بلغة أخرى: Emotional Divorce in the Marital Relationships from Wife's Point of View Amongst Emirati Families: An Implementation of Hochschild's Emotional Labour Theory
المصدر: مجلة الآداب الناشر:جامعة بغداد - كلية الآداب المؤلف الرئيسي: الحوراني، محمد عبدالكريم (مؤلف) المؤلف الرئيسي (الإنجليزية): Al-Horani, Mohammed Abdul Kareem مؤلفين آخرين: الغرباوي، فاطمة أحمد (م. مشارك) المجلد/العدد: ع١٣٣ محكمة: نعم الدولة: العراق التاريخ الميلادي: ٢٠٢٠ التاريخ الهجري: ١٤٤١ الصفحات: ٤٦١ – ٤٩٨ رقم :MD ١٠٦٦٩٩٣ نوع المحتوى: بحوث ومقالات اللغة: العربية

الطلاق العاطفي هي "غياب الزوج وعدم التواصل الأسري، والخيانة الزوجية وعدم وجود اللمسة العاطفية والرومانسية، انقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، والبرود في العلاقة.

٥. دراسة هادى، أنوار مجيد (٢٠١٢): بعنوان **"أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات"** هدفت هذه الدراسة للتعرف على الطلاق العاطفي وآثاره على مكونات الأسرة، ودور الخدمة الاجتماعية في الوقاية منه. وذللك من خلال استعراض عدة عناصر؛ تمثلت في تعريفات الطلاق العاطفي، النظريات المفسرة للطلاق العاطفي، أسباب حدوث الطلاق العاطفي (الجانب الذاتي المتمثل في فتور الحب وسوء التوافق الجنسي والأسباب النفسية، أما الجانب الخارجي فيشمل المجال الاقتصادي والمجال المهني والحالة الاجتماعية)، المراحل التي يمر الطلاق العاطفي (زعزعة الثقة وفقدانها، فتور الحب وفقدانه، الأنانية، الصمت الزوجي ، الطلاق العاطفي) صفات الزوج المطلق عاطفيًا ، حجم تأثير الطلاق العاطفي اجتماعيًا، احصائيات محلية عن نسبة الطلاق والقوانين والتشريعات ، دور الخدمة الاجتماعية ومساهماتها في الحل والوقائية وتقديم أساليب علاجية للطلاق العاطفي ، وقد خرج البحث بعدد من التوصيات ، منها التركيز على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزوجي .[١١]

٦. دراسة يوسف مسعد مشخص (٢٠٢٠): بعنوان : **"الطلاق العاطفي في المنظور الصراعي : دراسة اجتماعية تحليلية ".**[١٢] هدفت الدراسة التعرف على الطلاق العاطفي وأسبابه وتداعياته على الأسرة والمجتمع بالإضافة إلى تحليل الطلاق العاطفي وفق المنظور الاجتماعي الصراعي ، ويعد البحث محاولة اجتماعية تحليلية منطلقا من الإرث الاجتماعي الصراعي في تناول الطلاق العاطفي من حيث أسبابه والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي وآثار الطلاق على الأسرة والمجتمع وسمات الطلاق العاطفي، وأخيرا تتمثل النظرة الصراعية بأن العلاقات بين الزوج والزوجة إذا كانت تتسم بالتوتر والمشاحنات فإنها ستنتهي بالطلاق العاطفي وربما يحصل الانفصال التام أي الانفصال بحكم قضائي.

---

[١١] الطلاق العاطفي العنوان بلغة أخرى:Emotional Divorce
المصدر: مجلة الخدمة الاجتماعية الناشر: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين المؤلف الرئيسي: الهجلة ، يوسف مسعد مشخص (مؤلف)المجلد/العدد: ع٦٣، ج١محكمة:نعمالدولة:مصرالتاريخ الميلادي: ٢٠٢٠الصفحات: ١٣٧ - ١٥٥رقم :MD ١١٠٥٦٢٩

[١٢] الطلاق العاطفي في المنظور الصراعي: دراسة اجتماعية تحليلية
العنوان بلغة أخرى:Emotional Divorce in the Conflict Perspective An Analytical Social Study
المصدر: مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية الناشر:جامعة بابل المؤلف الرئيسي: أحمد، محمد محمود (مؤلف) المؤلف الرئيسي (الإنجليزية):Ahmed, Mohamed Mahmoud
المجلد/العدد: مج٣١، ع٧ محكمة:نعم الدولة:العراق التاريخ الميلادي: ٢٠٢٣ الصفحات: ٦٩ – ٧٩ رقم :MD ١٤١٠٣٠٢ نوع المحتوى بحوث ومقالات اللغة: العربية

٧. دراسة العزام، سهام محمد عبد الله (٢٠٢٣) بعنوان: **" العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض ".**[١٣] هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الاجتماعية (المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية - المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي - المرتبطة بضعف الحوار الزواجي - المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة) المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض. وتمثل مجتمع الدراسة في الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري، وشملت عينة الدراسة عينة عمدية، قوامها (٩٠) من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، وقد أكدت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢٤٣) وانحراف معياري عام (٠,٨١) وأن العوامل الاجتماعية المرتبطة بعدم التوافق الاجتماعي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦١) وانحراف معياري عام (٠,٧٦)، وأن العوامل الاجتماعية المرتبطة بضعف الحوار الزواجي المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٦٦) وانحراف معياري عام (٠,٦٩)، وأن العوامل الاجتماعية المرتبطة بتدخل الأهل في شؤون الحياة المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين (متوسطة)، وقد جاءت بمتوسط حسابي عام (٢,٥٦) وانحراف معياري عام (٠,٧٣).

٨. دراسة الفتلاوي، علي شاكر (٢٠١٢) : "بعنوان: **"الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة ".**[١٤] هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، وتعرف دلالة الفروق الإحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، كما استهدف قياس مستوى أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين، وتعرف الفروق الإحصائية في أساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، وتحقيقاً لأهداف البحث، فقد تم بناء مقياس الطلاق العاطفي لدى المتزوجين استنادا إلى نظرية الطلاق العاطفي لـ (ستيفن ١٩٨٧ Stephen) بعد تحقيق الخصائص السيكو مترية له والتأكد من صلاحيته، إذ تم بناء مقياس لكل أسلوب من أساليب

---

[١٣] العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين: دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض
العنوان بلغة أخرى: Social Factors Affecting Emotional Divorce between Spouses: An Absolute Study on a Sample of Wives who Frequent Family Counseling Centers in the City of Riyadh
المصدر: مجلة الخدمة الاجتماعية الناشر: الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين المؤلف الرئيسي: العزام، سهام محمد عبدالله (مؤلف) /العدد: ع٧٥، ج٢ محكمة:نعمالدولة:مصرالتاريخ الميلادي: ٢٠٢٣ الصفحات: ٢٠٧ – ٢٣٢ رقم MD: ١٣٧٦٨٦٩

[١٤] الطلاق العاطفي و علاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة المصدر: مجلة القادسية للعلوم الإنسانية الناشر: جامعة القادسية - كلية الآداب المؤلف الرئيسي: الفتلاوي، علي شاكر عبد الأئمة (مؤلف) مؤلفين آخرين : جبار، وفاء كاظم (م. مشارك)المجلد/العدد: مج ١٥، ع ١ محكمة :نعم الدولة : العراق التاريخ الميلادي: ٢٠١٢ الصفحات: ٢١١ – ٢٦٠ رقم MD: 293565

الحياة الأربعة استنادا إلى نظرية علم النفس الفردي (ألفريد أدلر Adler) بعد استخراج الخصائص السيكومترية له والتأكد من صلاحيته. اختيرت عينة مكونة من (٣٠٠) موظف وموظفة (١٥٠) موظف، و(١٥٠) موظفة (المتزوجين) في دوائر الدولة في محافظة القادسية للعام ٢٠١٠. تم اختيارها بالطريقة المرحلية العشوائية، وبعد تطبيق المقاييس بصورتها النهائية على أفراد العينة اتضح وجود مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي لديهم.

٩. دراسة قشقش، زهرة سالم علي (٢٠٢٠): بعنوان: **" الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بمدينة طرابلس "**.[١٥]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لعينة من المتزوجات بمدينة طرابلس. عرض البحث تعريفا إجرائيا لمفهوم الطلاق العاطفي. معتمدا على المنهج الوصفي. تكونت عينة البحث من (٥٠) زوجة داخل مدينة طرابلس. تمثلت أدواته في مقياس الطلاق العاطفي. توصل البحث لمجموعة من النتائج نذكر منها.. أن زوجات عينة البحث لديهن طلاق عاطفي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا للطلاق العاطفي تبعا لمتغير العمر لصالح الزوجات اللواتي أعمارهن من (٣٠) سنة فما فوق. مختتما بمجموعة من التوصيات نذكر منها.. الحاجة إلى برامج إرشاد زواجي تعمل على تقديم النصح والإرشاد سواء للمقبلين على الزواج أو المتزوجين بأسس الحياة الزوجية واستراتيجيات مواجهة المشكلات المحتمل التعرض لها في الحياة الزوجية والتي تؤدي إلى الطلاق العاطفي.

١٠. دراسة العبدلي (٢٠١٩) دراسة بعنوان:**"الطلاق العاطفي و انعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة ".**
هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات للمرأة المتزوجة والتعرف على تأثير متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، العمر، مدة الزواج، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري) على الطلاق العاطفي وتقدير الذات لأفراد عينة البحث إضافة إلى التعرف على أسباب الطلاق العاطفي من وجهة نظر أفراد عينة البحث واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام الاستبيان كأداة للبحث وكانت من أهم نتائج البحث ما يلي: ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الطلاق العاطفي وفقا لمتغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح افراد العينة ذوات المستوى التعليمي المنخفض ولصالح عينة البحث اللاتي كانت أعمارهم ٣٥ سنة فأكثر ولصالح أفراد العينة اللاتي كانت مدة زواجهم من ١٠ سنوات فأكثر ولصالح أفراد العينة التي بلغ عدد أسرهم ٧ أفراد فأكثر ولصالح أفراد عينة البحث ذوات الدخل المتوسط. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في

[١٥] الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بمدينة طرابلس المصدر : مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية الناشر: الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - كليتى الآداب والعلوم المؤلف الرئيسي: قشقش، زهرة سالم علي (مؤلف)مؤلفين آخرين: الحاج، سالم محمد (م. مشارك)المجلد/العدد: ع٣٤ محكمة : نعم الدولة: ليبيا التاريخ الميلادي: ٢٠٢٠الصفحات: ٣٥٤ – ٣٦٩ رقم MD: 1285397

تقدير الذات وفقا لمتغيرات الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح أفراد العينة ذوات المستوى التعليمي المرتفع ولصالح عينة البحث اللاتي كانت أعمارهم ٣٥ سنة فأكثر ولصالح أفراد العينة اللاتي كانت مدة زواجهم من ١٠ سنوات فأكثر ولصالح أفراد العينة التي بلغ عدد أسرهم أقل من ٤ أفراد ولصالح أفراد عينة البحث ذوات الدخل المرتفع. ٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات. ٤- مدة الزواج كان من أكثر العوامل المؤثرة على الطلاق العاطفي بنسبة ٩٣,٣%، يليها العمر بنسبة ٨٣,٣%. ٥- المستوي التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على تقدير الذات بنسبة ٨٨,٢%، يليه العمر بنسبة ٧٨,٧%. ٦- أكثر أسباب الطلاق العاطفي لأفراد عينة البحث كان بسبب التقليل من شأن الآخر بالقول أو الفعل أمام الناس أو أمام الأولاد بنسبة ١٦,٥%، يليها في المرتبة الثانية الكآبة وسوء العشرة، والمغالاة في تقدير المشكلات واللجوء للصوت العالي في الحوار بنسبة ١٥,١%، ويأتي في المرتبة الثالثة غرور أحد الأطراف وتعاليه على الطرف الآخر، وتذكيره دائما أنه الأفضل وأنه كان ينبغي أن يتزوج شخص أفضل بنسبة ١٣,٥%، ويأتي في المرتبة الأخيرة الضغوط المادية وغلاء المعيشة مع الطلبات المتكررة بنسبة ٦,٥%.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- أساليب المعالجة الإحصائية

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة وذلك من خلال البحث عن أسباب الطلاق العاطفي ومظاهره وآثاره ويعتمد على الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات.

مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة العلاقات الزوجية القائمة والتي لم تتعرض حياتها للطلاق الشرعي باعتبارهم مجتمعا للدراسة، كما تم اقتطاع عينة عشوائية في المجتمعات العربية حوت أصحاب العلاقات الزوجية الحديثة والتي يقصد بها (مدة العلاقة الزوجية من ٢-٤ سنوات) ومن أصحاب الخبرة الطويلة في العلاقات الزوجية الطويلة (مدة العلاقة ١٠- ٢٠ سنة)، فيما تم استبعاد الفئات التي لا تخدم الدراسة وخاصة العلاقات الزوجية التي انتهت بالطلاق أو التي لديها ملفات قضائية في المحاكم أو بلاغات في مراكز الشرطة ليبلغ عدد أفراد العينة ١١,٠٨٧ فردا.

عينة الدراسة:

- تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وكانت العينة تتمثل في المجتمع الأصلي وهي شرائح اقتصادية وعمرية واجتماعية مختلفة.
- يتمثل مجتمع الدراسة في الأزواج من الذكور والإناث والمقيمين بمختلف الدول العربية.

عدد المشاركين من كل دولة عربية

م	الدولة	عدد المشاركين	النسبة
١	مصر	١٨٩٦	%١٧,١٠
٢	السعودية	١٤٩٧	%١٣,٥١
٣	الإمارات	٩٩٩	%٩,٠١
٤	العراق	٨٩٩	%٨,١١
٥	السودان	٥٦٠	%٥,٠٥
٦	الجزائر	٧٩٩	%٧,٢٠
٧	المغرب	٧٩٩	%٧,٢٠
٨	سوريا	٦٩٩	%٦,٣٠
٩	اليمن	٥٩٩	%٥,٤٠
١٠	الأردن	٤٠٠	%٣,٦١
١١	تونس	٤٠٠	%٣,٦١
١٢	سلطنة عُمان	٣٤٠	%٣,٠٦
١٣	لبنان	٣٠٠	%٢,٧١
١٤	فلسطين	٣٠٠	%٢,٧١
١٥	الكويت	٢٠٠	%١,٨٠
١٦	قطر	٢٠٠	%١,٨٠
١٧	البحرين	١٠٠	%٠,٩٠
١٨	ليبيا	١٠٠	%٠,٩٠
	المجموع الكلي	**١١,٠٨٧**	**%١٠٠**

أداة جمع البيانات:

- الاستبانة: تم توزيع الاستبانة على فئة الأزواج من مختلف الأعمار في الدول العربي عبر الرابط الالكتروني وعدد أسئلة الاستبانة: ٢٤ سؤالا.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** الطلاق العاطفي.
- **المتغيرات التابعة:** أسباب، مظاهر، آثار، الطلاق العاطفي.
- **المتغيرات الوسطية:** (النوع، الحالة الاجتماعية، البيئة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل، عدد الأبناء، عدد الزوجات، عمر الزوجين).

إجراءات الدراسة الميدانية:

المنهج المتبع: تم اعتماد منهج دراسة الحالة لما يتيحه من الدراسة التفصيلية المتعمقة لحالة الدراسة عن طريق تشخيص الواقع الراهن لها وإمكانية التنبؤ بما ستكون عليه مستقبلا، وقد استخدم المنهج التحليلي لتشخيص العلاقات الزوجية القائمة بين أفراد مجتمع البحث فيما يتعلق بمفهوم الطلاق العاطفي الصامت ومدى انتشاره بينهم.

المعالجة الإحصائية:

- سيستخدم الباحثون برنامج spss 24.0 لتحليل البيانات وسيستخدم العمليات الحسابية التالية للحصول على النتائج: -
- التكرار والنسب المئوية، لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس.
- معامل ألفا كرمباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات المقياس.
- اختبار ت (T test) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين.

الفصل الرابع
النتائج العامة للدراسة

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن
- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع
- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال العشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والعشرون

استبانة الطلاق العاطفي بين الزوجين في الوطن العربي

عينة المشاركين في الدراسة ١١,٠٨٧

هدفت الدراسة للتعرف على مستوي الطلاق العاطفي بين المتزوجين في الوطن العربي، وتم اختيار مقياس الطلاق العاطفي وكان من إعداد المشاركين في الدراسة كأداة لجمع البيانات وتم التحقق من صدق وثبات الأداة.

وطبقت على عينة مكونة من (١١,٠٨٧) من المتزوجين والمتزوجات من جميع أنحاء الوطن العربي، وكانت نسبة الأزواج المشاركين ٦٨,٥% والزوجات المشاركات كانت النسبة ٣١,٥%.

وأوضحت النتائج وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي، بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي والاقتصادي وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من ١٥ سنة، والى مكان السكن بشكل مستقل، ولصالح الزواج التقليدي بشكل كبير.

أكبر نسبة مشاركة كانت من السعودية تليها مصر ثم الإمارات والعراق والمغرب والجزائر وسوريا واليمن والسودان والأردن وتونس وسلطنة عمان ولبنان وفلسطين والكويت وقطر والبحرين ثم ليبيا.

١. عمر الزواج لأكثر من ١٥ سنة بنسبة ٥٢% ويليها مباشرة عمر الزواج من ٨ - ١٥ سنة بنسبة ٢٧,٥% وهذا مؤشر يدل على واقعيه آرائهم بعد خبره الزواج طويله ويليهم فئة المتزوجون من ١- ٥ سنوات ثم يليهم فئة المتزوجون من ٥ – ٧ سنوات .
٢. حملة الشهادات الجامعية ٧٧,٧% يليها حملة الثانوية ٢٠%.
٣. مستوى الدخل متوسط بنسبة ٨٠% الدخل العالي ١٠% والدخل المنخفض ١٠%.
٤. السكن المستقل ٨٨% مقابل ١٢% غير مستقل.

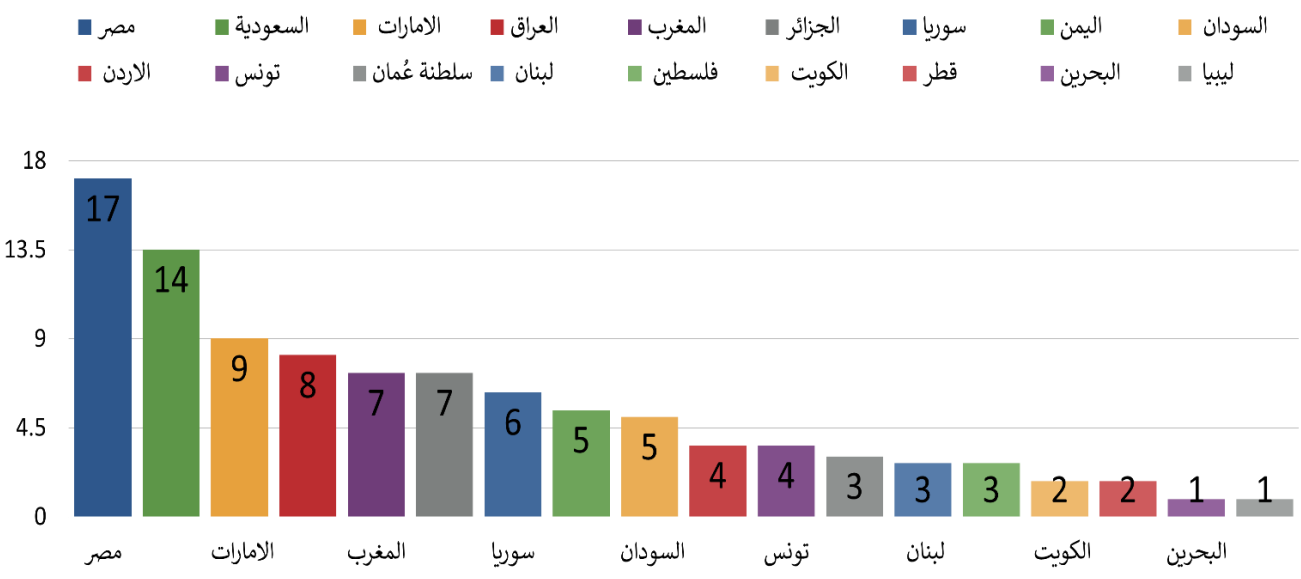

تم اختيار نموذج الاستبانة التي وضعها فريق العمل لتشمل أبرز المحاور التي تعكس مدى انعكاس المشاعر العاطفية على الممارسات المتبادلة بين الزوجين

م	السؤال	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
١	نتشارك في الأعمال الخيرية والإنسانية	%١٨	%٢١	%٤١	%٢٠
٢	نثني على بعضنا في الإنجازات المقدمة من كل منا	%٢٦	%٢٤	%٣٤	%١٦
٣	نتعاون في الأعمال المنزلية ونقدم المساعدة	%١٦	%٢٠	%٣٩	%٢٨
٤	نتفاهم في حال زيارة الأهل والأقارب	%٣٧	%٢٨	%٢٣	%١٣
٥	نشعر بالمودة والمحبة والسعادة في حياتنا	%٢٧	%٣٦	%٢٢	%٢٥

م	السؤال	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
٦	نمدح بعضنا أمام الأهل وأمام الأبناء	%٢١	%٣٠	%٣٠	%١٩
٧	يوجد بيننا توافق فكري وتعليمي وثقافي	%١٨	%٣٢	%٢٩	%٢١
٨	نتناقش ونتحاور بهدوء في أي موضوع	%٢١	%٢٧	%٣٧	%٢٤
٩	لدينا هوايات مشتركة نحرص على القيام بها	-	%١٠	%٣٨	%٤٢
١٠	نستشير بعضنا في مختلف الأمور قبل اتخاذ القرار	%٢٧	%٣٠	%٢٥	%١٨
١١	نجد سهولة في التفاهم حول كثير من القرارات	%١٦	%٣٢	%٣١	%٢١
١٢	نتفق على تربية وتوجيه سلوكيات أبنائنا	%٢٩	%٣٢	%٢٣	%١٦
١٣	نتجنب الانفعال والغضب والصراخ أمام أبنائنا	%٢٠	%٢٧	%٣٢	%٢٢
١٤	لدينا الحرص على القيام برحلات فردية وسفرا	%١٠	%١٧	%٣٣	%٤١
١٥	نشعر بالوحدة لوحدنا في المنزل	%٢٤	%٣٢	%٢٤	%٢٠
١٦	نمارس الاعتذار عند حصول الخطأ	20%	28%	%٣٠	%٢٣
١٧	نحرص على إهداء الهدايا في المناسبات	16%	22%	%٣٥	%٢٧
١٨	نحرص على التواصل الهاتفي بشكل دائم	%٣١	%٢٨	%٢٣	%١٩
١٩	نتبادل الرسائل الهاتفية المعبرة عن مشاعر الحب	%١٤	%٢٠	%٣٣	%٣٤
٢٠	نحرص على تلبية احتياجات الشريك العاطفية	%٢٥	%٢٣	%٢٤	%١٩
٢١	نتحدث عن رغباتنا الخاصة بالعلاقة الحميمية بشفافية.	%٢٢	%٢٨	%٢٤	%٢٧
٢٢	نتبادل اللمس والحضن عند العودة إلى المنزل	%٢٤	%٢٠	%٢٦	%٣٠
٢٣	نشتاق لبعضنا عند مغادرة أحدنا المنزل	%٢٨	%٣٠	%٢٢	%٢١
٢٤	نتقارب من بعضنا بعد العلاقة الحميمية	%٣٣	%٢٧	%٢١	%٢٠

المستوى العام للنتائج بناء على كل نتيجة الأسئلة في محاور الاستبانة

م	السؤال	النسبة العامة	النتيجة
١	نتشارك في الأعمال الخيرية والإنسانية	%٣٩	ضعيفة
٢	نثني على بعضنا في الإنجازات المقدمة من كل منا	%٥٠	متوسطة
٣	نتعاون في الأعمال المنزلية ونقدم المساعدة	%٣٦	ضعيفة
٤	نتفاهم في حال زيارة الأهل والأقارب	%٦٥	لا بأس بها
٥	نشعر بالمودة والمحبة والسعادة في حياتنا	%٦٣	لا بأس بها
٦	نمدح بعضنا أمام الأهل وأمام الأبناء	%٥١	متوسطة
٧	يوجد بيننا توافق فكري وتعليمي وثقافي	%٦٠	لا بأس بها
٨	نتناقش ونتحاور بهدوء في أي موضوع	%٣٩	ضعيفة
٩	لدينا هوايات مشتركة نحرص على القيام بها	%١٥	ضعيفة جدا
١٠	نستشير بعضنا في مختلف الأمور قبل اتخاذ القرار	%٥٧	تزيد عن النصف
١١	نجد سهولة في التفاهم حول كثير من القرارات	%٤٨	أقل من النصف
١٢	نتفق على تربية وتوجيه سلوكيات أبنائنا	%٦١	لا بأس بها
١٣	نتجنب الانفعال والغضب والصراخ أمام الأبناء	%٤٧	أقل من النصف
١٤	لدينا الحرص على القيام برحلات فردية وسفرات	%٢٧	ضعيفة
١٥	نشعر بالمتعة لوحدنا في المنزل	%٥٦	أكثر من النصف
١٦	نمارس الاعتذار عند حصول الخطأ	%٤٨	أقل من النصف
١٧	نحرص على إهداء الهدايا في المناسبات	%٣٨	ضعيفة
١٨	نحرص على التواصل الهاتفي بشكل دائم	%٥٩	لا بأس بها
١٩	نتبادل الرسائل الهاتفية المعبرة عن مشاعر الحب	%٣٤	ضعيفة
٢٠	نحرص على تلبية احتياجات الشريك العاطفية	%٥٧	غير مرضية

م	السؤال	النسبة العامة	النتيجة
٢١	نتحدث عن رغباتنا الخاصة بالعلاقة الحميمية بشفافية	%٥٠	غير مرضية
٢٢	نتبادل اللمس والحضن عند العودة إلى المنزل	%٤٤	أقل من النصف
٢٣	نشتاق لبعضنا عند مغادرة أحدنا المنزل	%٥٨	لا بأس بها
٢٤	نتقارب من بعضنا بعد العلاقة الحميمية	%٦٠	لا بأس بها

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن
- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع
- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس عشر

- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع عشر
- النتائج المتعلقة بالسؤال العشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الواحد والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والعشرون
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والعشرون

التقرير النهائي بعد تحليل الاستبانة

من خلال الاطلاع على النتائج العامة للاستبانة تبين لأعضاء الفريق المشارك يتبين أن ما يعادل نصف الأسر تقريبا هي أسر مستقرة بشكل عام كما تظهر أمام المجتمع ، إلا أنها تعاني داخليا من مؤشرات الاحتقان العاطفي المكبوت والتي تظهر على شكل ممارسات غير واعية من الشريك ، والدليل على ذلك نتائج المؤشرات السلبية التي ظهرت في البحث والتي تبين مدى الافتقار بكيفية التعامل الجيد مع الشريك ، كما بينت النتائج أن هناك أكثر من ٤٠% من الأزواج ليس بينهم توافق فكري وتعليمي وثقافي وهذا له تداعيات كثيرة أبرزها؛ عدم الشعور بالمودة والمحبة والسعادة في الحياة الزوجية بنسبة كبيرة تصل إلى ٣٧ % وذلك بسبب عدة مؤشرات برزت من خلال الدراسة أهمها:

١. عدم إتقان فن التحاور الهادئ والهادف، والانفعال والغضب والصراخ حتى أمام الأبناء. مما يؤدي إلى صعوبة في التفاهم عند اتخاذ القرارات والتغاضي عن استشارة الشريك في مختلف الأمور بنسبة تصل إلى ٣٤% أي الثلث، وعدم الشعور بالمتعة إذا تواجدا لوحدهما في المنزل وعدم الاتفاق بشكل واضح ومدروس على تربية وتوجيه سلوك الأبناء.
٢. ضعف ثقافة المدح والثناء في مجتمعاتنا وانعدام التعبير عن المشاعر عموما وعن مشاعر الحب للزوجة، وأيضًا ضعف أو يكاد ينعدم وجود ثقافه الاعتذار عند حصول خطأ من أحد الشريكين للآخر وخاصه الزوج للزوجة.
٣. وجود الجفاء العاطفي الذي تبين من خلال عدم الحرص على التواصل الهاتفي بنسبة ٤١% وعدم الحرص على تبادل الهدايا في المناسبات والتعبير عن مشاعر الحب والاشتياق وتبادل اللمس والحضن عند العودة إلى المنزل بشكل عام.
٤. ضعف وجود هوايات مشتركة ضعفا شديدا بنسبة ٨٥% يعني تقريبا، وربع عدد الأسر المشاركة لا يقومون برحلات فرديه وأوقات خاصه بين الشريكين وكذلك ضعف المشاركة بالأعمال الخيرية والإنسانية وبالتعاون في الأعمال المنزلية.
٥. عدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية الاجتماعية والثقافية والتعليمية بل والعمرية، أو وجود مشكلة كبرى تفرض وجودها على المناخ الأسري كعدم الإنجاب أو العجز المادي أو مرور عدة سنوات على الزواج مما جعل الملل والرتابة تتسرب وبقوة داخل المناخ الأسري.

الوصف العام للمحاور العامة

يعتبر الوصف الدقيق لعينة الدراسة بمثابة المدخل الرئيس لتحليل البيانات، إذ يعد من أهم العمليات التي تؤدى إلي استكمال نتائج أي دراسة ميدانية، كما أنها قد تكون الموجه للباحثين للكشف عن علاقات ارتباطية ذات دلالة معنوية مع الأبعاد والمحاور الرئيسة التي ساعدت على أدوات جمع البيانات.

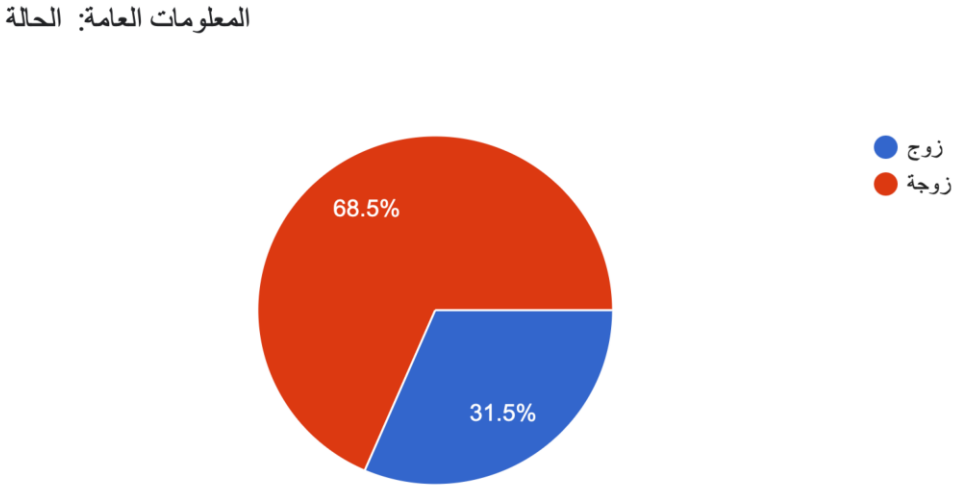

الملاحظة: تبين من خلال تحليل الدراسة ان نسبة (68.5 %) من الزوجات بادرن بالمشاركة والاستجابة للاستبانة وتبين ذلك من خلال ملئهن للاستبانة أما نسبة الرجال المشاركين فكانت النسبة (31.5 %) من الازواج ممن استجابوا للمشاركة في الاستبانة . وهذا يدل على اهتمام الزوجة بموضوع الطلاق العاطفي لإنها أكثر تأثرا بنتائجه السلبية على حياتها الزوجية .

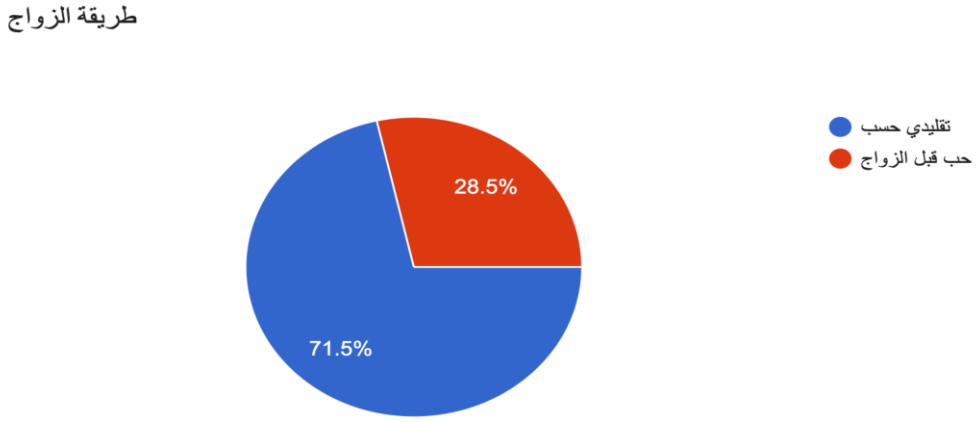

الملاحظة

يتبين من نتائج الدراسة ان تداعيات الطلاق العاطفي بين الأزواج في الوطن العربي حسب متغير طريقة الزواج كان لصالح الزواج التقليدي والتي كانت نسبته (71.5 %) وذلك لان العادات والتقاليد في جميع المجتمعات لا زالت موجودة في طريقة الإختيار والمحافظة على المنهج المحافظ في آلية اختيار الزوجة ، أما نسبة العلاقات الأخرى مثل التعارف ما قبل الزواج أو عبر العلاقات العائلية فكانت بنسبة (28.5 %)

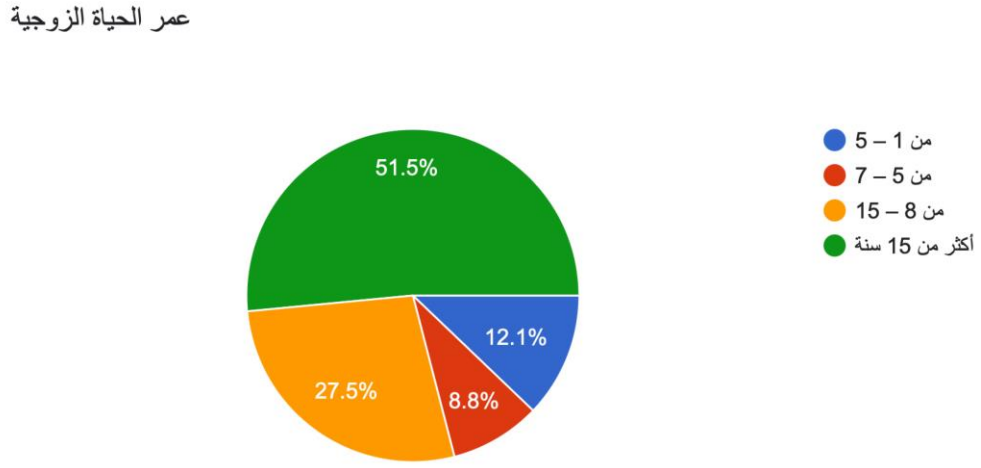

الملاحظة .....تبين من نتائج الدراسة حسب متغير عمر الحياة الزوجية كانت لصالح الزواج المستمر خلال مدة ١٥ سنة وكانت بنسبة (51.5%) وهم يمثلون تقريبا نصف العينة المختارة في الاستبانة لأن الفترة الطويلة يؤدى إلى شعور الزوجين بالطلاق العاطفي وذلك بسبب الانشغال في مهام واجبات الحياة الأسرية وكثرة الضغوط والمشكلات الأسرية التي تؤثر سلبا على الزوجين ، بينما كانت الفئة الثانية حسب متغير عمر العلاقة الزوجية من الفترة من ٨ سنوات إلى ما يقارب ١٥ سنة من الزواج وكانت النسبة (27.5 %) أما الفئة الثالثة فكانت نسبة المشاركة في عمر

العلاقة الزوجية ما يقارب من ٥ سنوات الى ٧ سنوات فكانت النسبة (8.8 %) أما الفئة الرابعة فهي العلاقات الزوجية الجديدة التي لم تتجاوز عمرها الخمس سنوات وكانت النسبة (12.1 %)

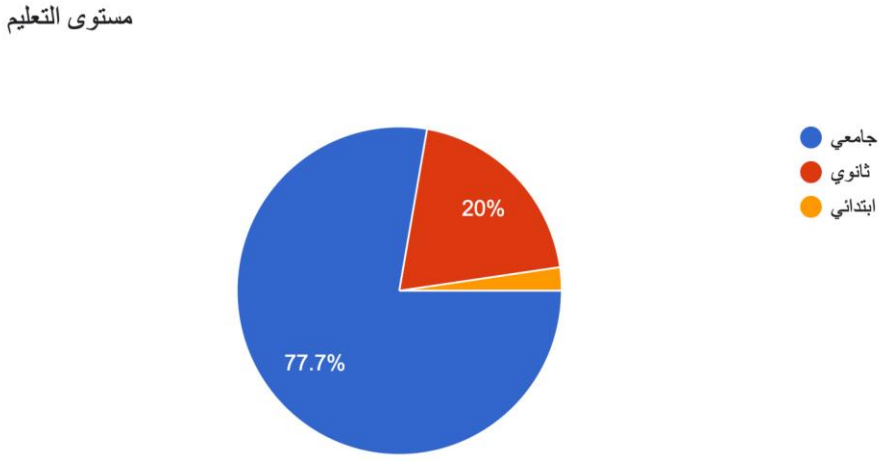

الملاحظة: الطلاق العاطفي بين الزوجين في الوطن العربي حسب متغير الدراسة كانت لصالح الدراسة الجامعية بشكل كبير حيث بلغت النسبة (77.7 %) بينما كانت نسبة المشاركين بالمستوى الثانوي ما يقارب من (20 %) . لان المستوى العلمي بين الزوجين يؤثر سلبا اذا كانت الزوجة غير متعلمة او الزوج يؤدى الى عدم التفاهم والتوافق الزواجي والى حصول الطلاق العاطفي بينهم ، وهذا يترك اثار سلبية بين الطرفين وانه يكون على الزوجة اشد واصعب لأنها الاكثر حاجة الى العاطفة والاهتمام من جهة ومن جهة اخرى لان الزوج بإمكانه ان يعوض ما قد يفتقده في حياته الزوجية هذه في حياة زوجية اخرى ، ويعتبر الطلاق العاطفي من أهم الاسباب الذى يدفع الشريكان الى عالم الخيانة الزوجية ، بحجة التعويض العاطفي والبحث عن المشاعر المفقودة والحصول على الاهتمام والعاطفة

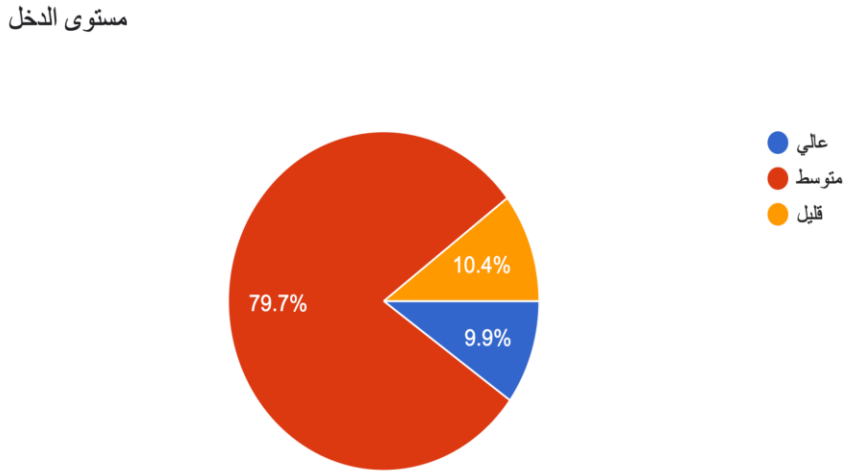

الملاحظة: الطلاق العاطفي بين الزوجين في الوطن العربي حسب متغير الدخل في الأسرة كان بشكل متوسط بنسبة عالية تقارب (79.7 %) بينما كانت النسبة ذات الدخل العالي بنسبة (9.9%) أما مستوى الدخل المنخفض فكانت لا تتجاوز نسبة (10.4 %) لأن الحالة المادية (الاقتصادية) تؤثر في الحياة الأسرية وتخلق المشاكل في حال لم يتم توفير احتياجات الأسرة وأفرادها وبهذا يخلق جو من التوتر والمشاكل الزوجية ويؤدى إلى الاحتقان العاطفي بين الزوجين ويؤدى بذلك إلى الطلاق العاطفي. وبعض المجتمعات العربية تمر بظروف اقتصادية سيئة للغاية لذلك لا يستطع الزوج تلبية جميع احتياجات أسرته وبهذا يخلق الطلاق العاطفي بين الزوجين.

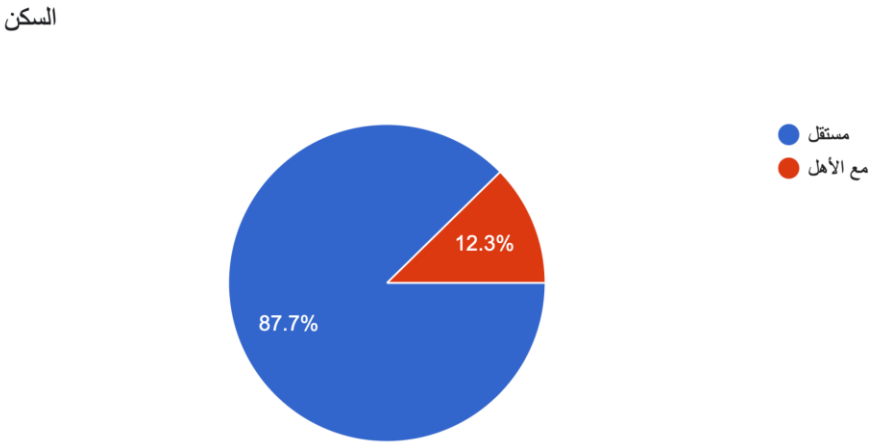

الملاحظة : تبين من الدراسة حسب متغير العمر كانت لصالح السكن المستقل والتي كانت بنسبة (87.7 %) ، أما الأزواج الذين لديهم سكن ضمن نطاق العائلة فكانت بنسبة (12.3 %) ، لان السكن المستقل يشعر الزوجة والزوج بالاستقلالية والراحة ، وزيادة المودة والحب بينهما ويقلل من المشكلات الاجتماعية مع الاهل (اهل الزوج)

ويساعد كذلك في تربية الابناء تربية سليمة خالية من التدخلات العائلية . وان السكن مع الاهل يولد المشاكل بين الزوجين من جهة وبين الاهل من جهة اخرى ، فيؤثر سلبا على الزوجة فيتولد لديها مشاعر الحزن والاحباط والخجل ويؤدى الى اضطرابات في الصحة النفسية لعدم الاستقرار والراحة في السكن .

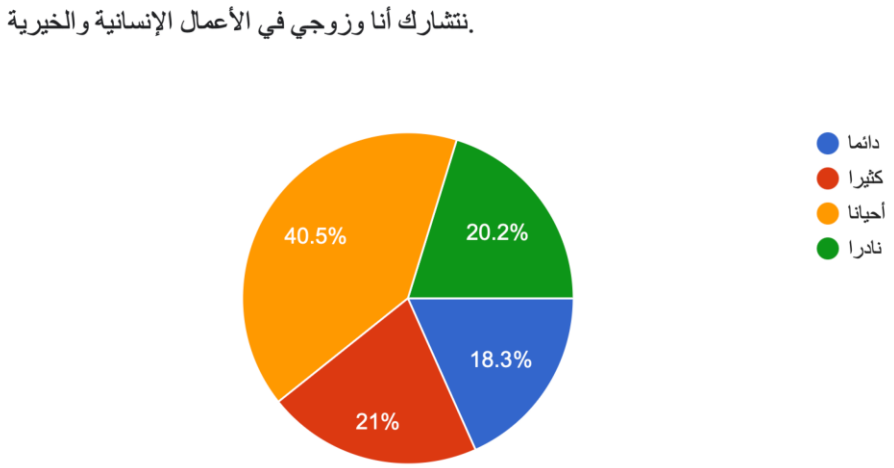

الملاحظة.. تبين من نتائج الدراسة بالنسبة للتشارك بين الزوجين في الاعمال الانسانية والخيري فقد كانت جدا منخفضة وجاءت بنسبة (20.2%) وهذا يدل الى عدم التواصل التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، ولا يوجد أي مشاركة وتعاون في تقديم الاعمال الخيرية والإنسانية ، بينما أشار ما نسبة (18.3 %) من أفراد العينة بالحرص الدائم على التشارك في تقديم الأعمال الخيرية وهذا يعكس مستوى مهم في التوافق السلوكي والاجتماعي فيما بينهم بينما أشار ما نسبة (21%) الى التعاون المشترك بصورة متعددة وقال الأزواج أنهم يمارسون الأعمال التطوعية أحيانا بنسبة (40.5%) وأفضل طريقة لتجد نفسك هي أن تسخرها في خدمة الآخرين"، فما قاله الزعيم الروحي للهند مهاتما غاندي يُشير إلى أنّ العمل التطوعي سينعكس إيجاباً على حياة الزوجين ، إلى جانب تأثيره الإيجابي والمهم على مشاعرهما في ترك الأثر الجميل ، لذلك من الجيد أن ينضم الزوجان إلى الأنشطة المجتمعية والأعمال التطوعية المختلفة ليحصلا على هذه الفوائد كما تساعد على تعزيز العلاقة الإيجابية بينهما .

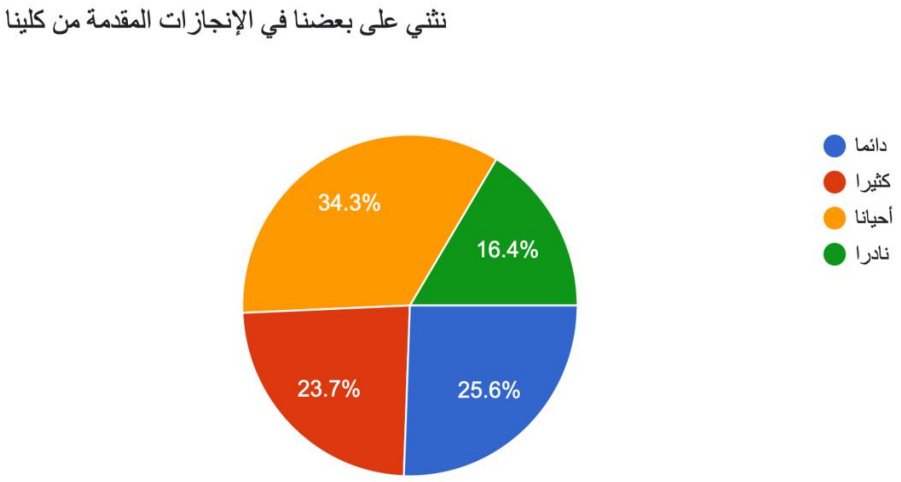

الملاحظة ... تبين من نتائج الدراسة ان الثناء المشترك بين الزوجين بالنسبة للإنجازات التي يقدمها كل واحد منهم كانت بدرجة منخفضة جدا وبنسبة لم تتجاوز (16.4 %) بينما ذكر ما نسبة (34.3 %) بأنهم أحيانا ما يمارسون المدح والثناء مع ازواجهم ويعود ذلك لربما انشغالهم بواجبات الحياة ، او لعدم حرصهم على ممارسة الثناء والشكر فيولد الاحتقان العاطفي بينهم ويؤدى بذلك الى الطلاق العاطفي وغياب المشاعر ، بينما أكد ما نسبة (25.6%) بأنهم حريصون على المدح بشكل دائم وأن ما نسبة (23.7 %) بأنهم يمارسون كلمات المدح بصورة جيدة ، فالمدح والثناء من الأخلاق التي تجمل الحياة الزوجية ، وتعطيها طعما طيبا كلما مدح الزوج زوجته على عمل قامت به لأجله أو لأجل أبنائه، أو امتدحت الزوجة زوجها في موقف وقفة من أجل العائلة ، فالمدح مكافأة نفسية لكلا الطرفين والحياة الزوجية تكون جافة وروتينية لم يتخللها المديح والثناء ، لابد من وجود دفتر يطلق عليه «دفتر الامتنان»، لتقوم المرأة وكذلك الرجل فيه بتدوين الأمور الإيجابية التي يقوم بها كلاهما، وذلك لأن معظم الأزواج عندما يغضبون لا يتذكرون سوى الأمور السلبية التي تزيد من تفاقم المشكلة، وإن كانت بسيطة .

نتعاون ونساعد بعضنا في القيام بالأعمال المنزلية.

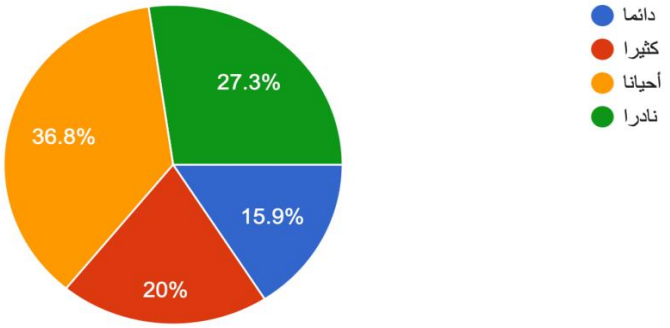

الملاحظة .. تبين من نتائج الدراسة ان الأزواج المشاركين في الدارسة لا يوجد بينهم تعاون في الاعمال المنزلية حيث أشار ما نسبة (27.3 %) أنهم نادرا ما يساهمون في المساعدة والمساندة المنزلية ، بينما أشار ما نسبة (36.8%) انهم أحيانا ما يقومون بالمساعدة المنزلية لزوجاتهم ، وهذا يعود الى سبب ان مجتمعنا هو مجتمع ذكوري وان الزوج لا يقوم بالأعمال في المنزل وان واجبة هو توفير جميع احتياجات الاسرة ، والحديث عن مساعدة الزوجة في أعباء المنزل يقابل في معظم الأحيان بالسخرية، ويشوبه شيء من الحياء لدى الرجل العربي في كثير من الأحيان، لإحساس بعضهم أن مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية قد ينقص من هيبته أمامها، أو يقلل من رجولته في المجتمع، فقد تربى على مفاهيم عرفية تعتبر تلك الأعمال من اختصاص المرأة وحدها.

بينما أشار ما نسبة (15.9%) بأنهم حريصون على المساعدة المنزلية بصورة دائمة وهذا مؤشر إيجابي بينما ذكر ما نسبة (20 %) بأنهم يمارسون الدعم والمساعدة بصورة مستمرة . فيجب على الرجل ألا يتركها تتحمل العبء وحدها، وعليه أن يساعدها قدر المستطاع، وأن يكون رحيماً بها، فتعمل ما تستطيع عمله دون معاناة، ويساعدها فيما يشق عليها، وقدوتنا ومثلنا الأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سئلت السيدة عائشة عما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته فأجابت «كان في مهنة أهله (تعني في خدمة أهله) فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة»، فهو يخدم نفسه، ويخدم أهله فيرقع ثوبه ويغسله، ويصلح نعله، ويعجن خبزه، ويحلب شاته.

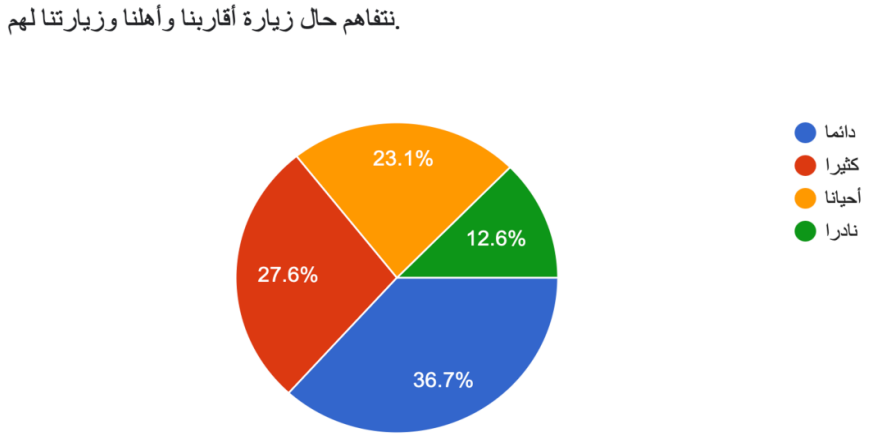

الملاحظة ... تبين من خلال الدراسة ان التفاهم بين الزوجين في زيارة الاهل والاقارب كانت بنسبة دائما إذ بلغت النسبة (36.7 %) من أفراد العينة ، وهذا يدل على وجود احترام وتقبل من كلا الزوجين الى الاهل سواء اهل الزوجة او الزوج وان علاقاتهم الاجتماعية تسير بشكل إيجابي ، بينما أشار ما نسبة (27.6 %) بالحرص على التفاهم حال الزيارة ، فالعائلة جزء من حياة كل الأزواج فهم عائلة الزوج أو الزوجة لذلك يجب أن تكون العلاقة معهم جيدة ، لتكوين أسرة سعيدة دون الدخول في مشاكل قد تفسد حياتك ، وهذا يعني الاستعانة بطرق مختلفة لتكون جزءا منهم غير منفصل عنهم ، أفضل ما في العلاقات هو الاحترام المتبادل، والعلاقات الصعبة غالبًا ما تكون مصدرًا للتوتر والإحباط ، وذكر ما نسبة (12.6 %) بأنهم نادرا ما يتفقون حول الزيارة العائلية أما ما نسبة (23.1 %) قالوا بأنه أحيانا يتم الاتفاق على القيام بزيارة العائلة ، يجب أن تتذكر دائمًا أن العائلة مهمة جدًا، وأن علاقتك بأهل شريك حياتك تأثر على علاقتك به. لذا، يجب أن تحافظ على علاقة صحية ومتوازنة مع أهل شريك حياتك وتعمل على تحسينها باستمرار ولابد من أن تكون العلاقة بين الزوجين في الوضع الطبيعي، محفوفة بأسس الحوار والشفافية، والوضوح، والحب ، فهذا ينعكس على العلاقة مع بقية الأطراف أما إذا قامت العلاقة الأسرية على وجه غير سوي فلا غرابة من وجود ذلك التنافر القائم بين أهل الزوج والزوجة ، ولابد أن يكون الزوجان هما الشرارة الأولى لبث روح المحبة بين العائلتين فمتى حصل الاتفاق والتوافق بين الزوجين أثر ذلك على طبيعة العلاقة التي تجمع بين العائلتين .

نشعر بمودة ومحبة وسعادة في حياتنا الزوجية.

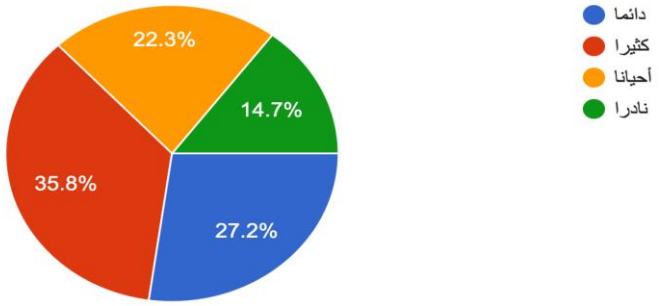

الملاحظة .... تبين من نتائج الدراسة انه لا يوجد شعور بالمحبة والمودة والسعادة في حياة الزوجين والتي كانت بنسبة منخفضة والتي بلغت نسبتها (27.2 %) وهذا يدل على عدم وجود توافق زواجي بين الطرفين ، وكل طرف منهم لا يعبر عن مشاعرة ومحبته بالصورة المطلوبة للطرف الاخر ، بينما أجاب ما نسبة (22.3%) من أفراد العينة بأن الشعور بالمودة والمحبة تتم بصورة (أحيانا) ولا تستمر بصورة دائمة بينهما بينما أشار ما نسبة (14.7 %) بعدم الإحساس العاطفي المتبادل بينهما والتي تتم بصورة نادرة .

نمتدح ونثني على بعضنا امام الأهل وبين الأبناء.

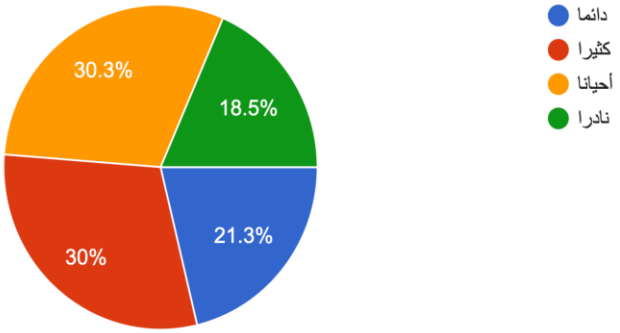

الملاحظة .. تبين من نتائج الدارسة أن الأزواج لا يمارسون الثناء والمدح المشترك سواء أمام الأهل أو الأبناء في المنزل وهذا مؤشر سلبي خاصة عندما ندرك أن كلمات المدح التي يسمعها الشريك تترك أثراً كبيراً على نفسية كلا الزوجين فهي تمنحهما الرضا وتبعث الشعور بالراحة بأن هناك من يقدر الجهود ، فقد أشار ما نسبة (21.3 %) من أفراد العينة بأنهم يمارسون المدح والثناء على الشريك لما لها من دوراً كبيراً في استقرار الحياة الزوجية ونجاحها وخصوصاً حين يعترف كل شريك بفضل شريكه في المحافظة على كيان الأسرة، والذي يبني حياة ناجحة ما بين الشريكين

وأطفالهما وينشر روح الإيجابية التي تضمن حياة هادئة وخالية من المشاكل ، بينما أشار ما نسبة (30.3 %) وهي النسبة الأعلى في هذا المحور بعدم الحرص على استخدام كلمات المدح والثناء للشريك حيث يتم استخدامها بصورة (أحيانا) بينما أشار ما نسبة (18.5 %) بعدم الحرص على المدح إلا نادرا

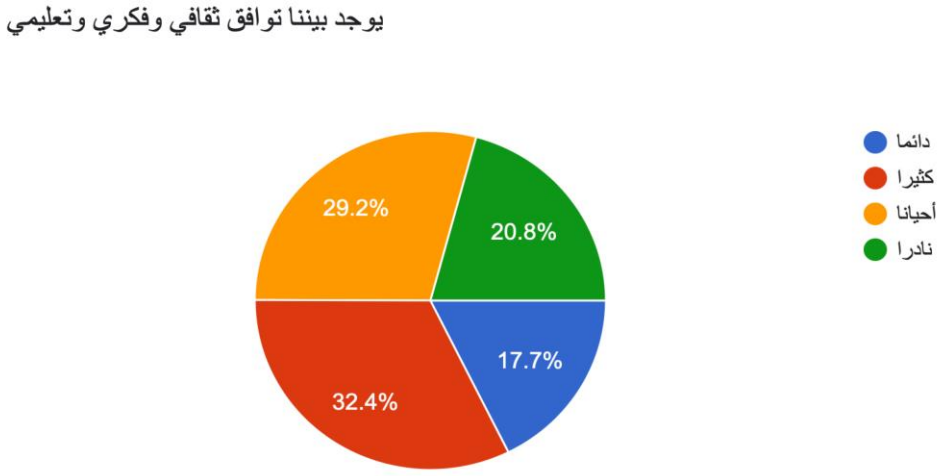

الملاحظة ... أوضحت نتائج الدراسة انه يوجد توافق فكرى وثقافي وتعليمي بين الازواج بدرجة منخفضة وكانت نسبته (17.7 %) مما يعكس فجوة عميقة صامتة بين الزوجين في هذا المحور ، وهذا يدل على ان كلما كان تقارب في المستوى التعليمي بين الزوجين يؤدى الى توافق فكرى وثقافي وهذا بدورة يؤدى الى خفض المشاكل الزوجية وخلق بيئة اسرية سليمة ، لأن التوافق الزوجي يجعل مكونات العلاقة الأساسية تنمو وتستمر كما يؤدى بذلك الى وجود توافق عاطفي وفكري ، بينما أشار ما نسبة (32.4 %) بوجود نسبة لا بأس بها من التوافق الزوجي وهو أحد مؤشرات الحياة النفسية السليمة للزوجين، ويعني قدرة كلّ منهما على التكيّف مع شريك الحياة ومتطلبات الحياة الزوجية، بما يضمن استمرار الأسرة وتحقيق أهدافها بشكل خالٍ من الصراعات المستمرة.

فالزوجان المتوافقان يتواصلان معًا بشكل جيد ، وينقلان هذه المهارات إلى الأطفال الذين يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بكل حرية وراحة ويعين الأسرة ككل على تحقيق أهداف اجتماعية أو اقتصادية، أو حلّ مشكلة ما. كما أن التوافق يجعل عملية التربية أسهل، والتعامل مع الأبناء أسلس، وينقل جميع أفراد الأسرة إلى مكانة أفضل.
بينما أشار ما نسبة (20.8 %) من افراد العينة بعدم وجود توافق فكري بينهما ، وذكر (29.2 %) من أفراد العينة بوجود التوافق بصورة أحيانا وهذا كفيل بتولد الشعور بالوحدة أو العزلة، ما ينعكس على سير الحياة اليومية ناهيك عن الاكتئاب ونوبات الحزن والانفعال، ما ينعكس بشكل واضح على العلاقة مع الأبناء بسبب

المشاحنات والغضب المستمر، نتيجة التوتر والقلق المستمر في العلاقة وفقدان الأمان، مع الشعور الدائم بأن الشريك/ة لا يقدر أو يحترم شريكه.

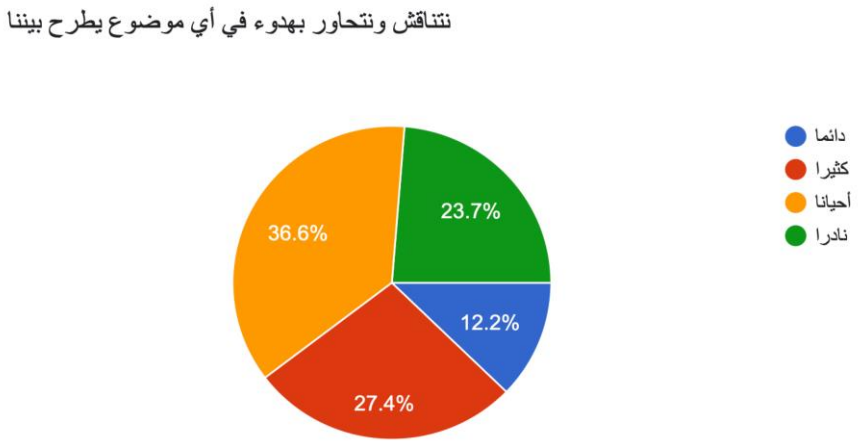

الملاحظة : كشفت نتائج الدارسة أن ما نسبة (60.3%) من الأزواج لديهم أزمة واضحة في عدم توفر مهارة الحوار والمناقشة وهي أحد أبرز حالات الانفصال العاطفي بين الزوجين ، بينما أشار ما نسبة (12.2%) من أفراد العينة بتوفر مهارة الحوار لديهم ، كما تبين نتائج الدراسة ان لغة الحوار بين الزوجين منخفضة وانت بنسبة (36.6%) وهذا يدل الى غياب لغة الحوار بينهم ، والمناقشة وهذا يولد الاحتقان العاطفي بين الزوجين ويؤدى الى الطلاق العاطفي . وعادة ما تكون مرجعتيها للرجل الذي يكون هو السبب الرئيس في وقوع الطلاق العاطفي مع زوجته والتي يسبب معاناة الزوجة من انعدام المشاعر، وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها، وفقدان أي وسيلة للحوار بينهما ، فمن أهم أسباب الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية ليست جوهرية، إنما ترتبط في معظمها بغياب التفاهم والتواصل وعدم القدرة على تطوير التفاعل اليومي بين الأزواج ما يترتب عليه تأزم العلاقة ومن استمرار زيادة معدلات الطلاق ، كما أن فقدان التفاهم المشترك وعدم تقبل الحوار مع الآخر وعدم الانصات والحرص على الاستماع ثم سرعة الانفعال وصفات الشريك الشخصية يعتبر عاملا مهما في وقوع الطلاق العاطفي لاحقا .

وإذا كان ارتفاع معدلات الطلاق في أغلب البلدان العربية يكشف عن وجود خلل ما في العلاقات العاطفية والنفسية وأسلوب التواصل والتحاور بين الطرفين ومدى حرصهما على المحافظة على الاستقرار الأسرى وتوليد المزيد من الممارسات التي تدعم كيان الأسرة، وعدم قدرة الزوجين على استيعاب ما تعنيه الحياة الزوجية من مسؤولية في إطار من الحقوق والواجبات المتبادلة، وقبل ذلك احترام وتقدير لمؤسسة الزواج وهي الأسرة وغيرها من الأسباب الذي أفاض علماء الاجتماع والنفس في رصدها وتحليلها واقتراح علاجات لها.

لدينا هوايات مشتركة ومتعددة ونحرص على القيام بها

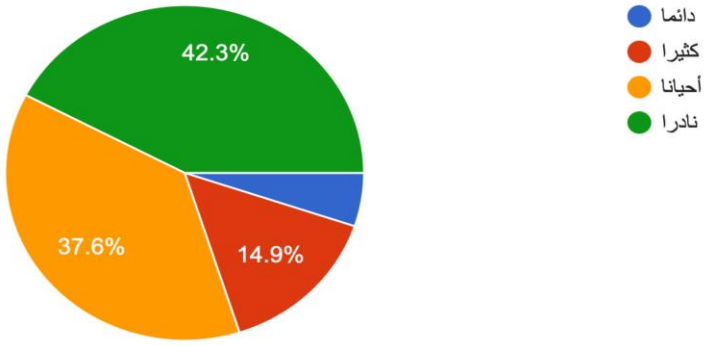

الملاحظة : يتبين من خلال هذا المؤشر مستوى الانخفاض الكبير للنشاطات والبرامج المشتركة بين الزوجين ، حيث أشار ما نسبة (79.9%) من الأزواج الذين يعانون من عدم وجود أي هوايات مشتركة يتم تبادلها فيما بينهم وهذه علامة فارقة لمؤشر الطلاق عاطفي في هذا الشأن وهو الوقت الذي يقضيه الزوجان معا ، وهذا يشير الى اهمية قضاء الوقت معا ، وأن قلة الزمن الذي يقضيه الزوجان معا يعد من مشكلات التوافق العاطفي، فقد يملك كلا الطرفين مستع من الوقت لقضاء وإنجاز العديد من الأمور المشتركة ولكن في مؤشرات الطلاق العاطفي لا تجد هذا الحرص من الطرفين في المشاركة لقضاء بعض الوقت معا، لا شك أن هذا الأمر لا يبدو طبيعياً ، نفس الشيء ينطبق على بعض الأزواج الذين يفضلون الجلوس على القهوة مع الأصدقاء للهروب من جحيم المنزل

نستشير بعضنا في مختلف الأمور قبل اتخاذ القرار.

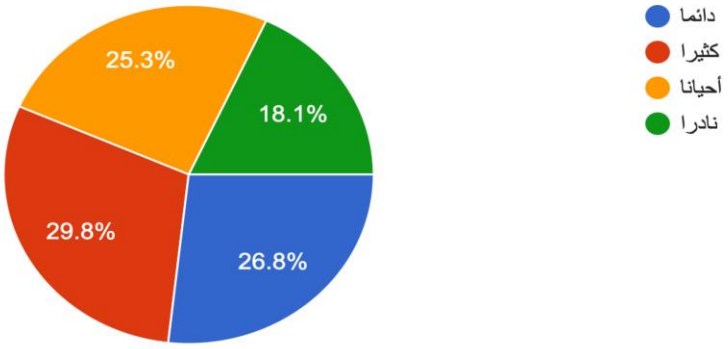

الملاحظة . تبين من الدراسة انه يوجد تشاور فيما بينهم في اتخاذ القرار وكانت بنسبة منخفضة جدا والتي وصلت الى ما نسبة (29.8 %) من أفراد العينة ، وهذا دليل انه لا يوجد بين الزوجين تشارك وتفاهم في التوصل الى اخذ

قرارات سليمة في امور حياتهم . وهذا لا يساعد على مشاعر المودة والتفاهم فيما بينهم ، بينما أشار ما نسبة (26.8 %) من أفراد العينة على التشاور بصورة دائمة وهذا دليل على الرؤية المشتركة بينهما، وكذلك الاتفاق على أساسيات الحياة الزوجية والنقاط العريضة التي قد تكون موضع خلاف، والتي تعد من أفضل الأمور في مواجهة الحياة ،فهذه الرؤية المشتركة بين الزوجين تحقق مستوى عميقاً في التواصل بينهما، وفي علاقتهما أيضًا، ولا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الشورى ، لهذا يجب على الطرفين التحاور في القضية بمنتهى الصراحة، مع ضرورة الاتفاق على عدم تدخل أي طرف ثالث في مسألة التربية، سواء كان من الأجداد أو الأصدقاء، والتنبّه إلى أن الأبناء يتأثرون كثيرا بوسائل الإنترنت من ناحية السلوك والتفكير.

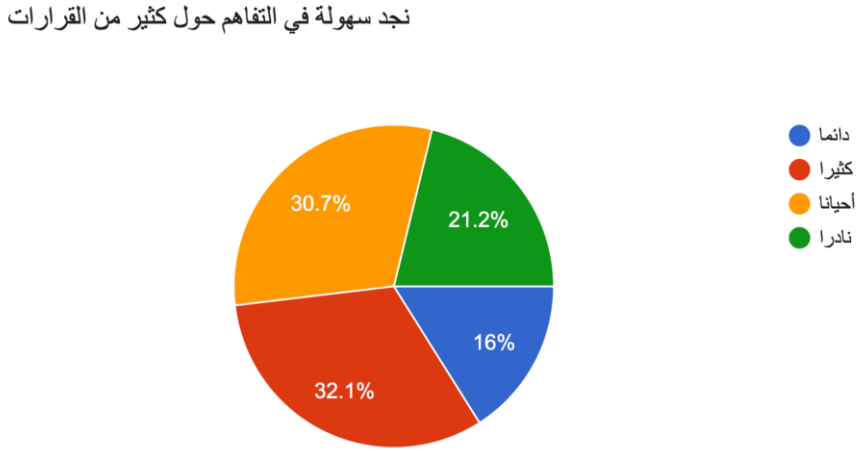

الملاحظة : تشير نتائج هذا المحور في الاستبانة عدم قدرة الأزواج على إيجاد صيغة تفاهم مشترك حول كثير من القرارات في حياتهم الزوجية حيث أشار ما يقرب من (51.9 %) من الأزواج عدم التفاهم حول آليه اتخاذ القرارات المشتركة بينما أشار ما يقرب من (16%) لوجود هذا لتفاهم بينهم ، وهذا يعكس أن تعدد الخلافات الزوجية المتكررة وعدم التفاهم بين الزوجين مؤشرا على وقوع الطلاق العاطفي ودخول مرحلة الخطر ، فالزوج في هذه الحال لا يكره زوجته ولا يحبها، ما يؤدي إلى إصابة حياتهما بالتبلد تعد تكرار المشاجرات الزوجية على امور تافه ولا تستوجب التعامل معها بشيئا من الانفعال الحاد او العصبية خاصة إذا ظلت تلك الخلافات متراكمة في نفسيات الطرفين وأخذت بعدا آخر على العلاقة الزوجية مما يسبب المزيد من الشرخ في التواصل اللفظي والسلوكي والاجتماعي ، فالكثير من الأسر المطلقة عاطفيا لم تستطع التفاهم في الأمور المتعلقة بالمنزل ، وكانوا يواجهون صعوبات كبيرة في فهم العلاقات المعقدة الناجمة عن الطلاق، وعدم القدرة على التفاعل مع بعضهم البعض في تحقيق الرعاية المشتركة، وهم غالبا ما يلجئون إلى القضاء لحل الخلافات القائمة بينهم، وهؤلاء في الغالب يتسمون بالكراهية تجاه الطرف الآخر، ومن الممكن أن يؤدي استمرار الصراع بينهما إلى امتداد تلك المشاعر العدائية إلى

أطفالهم، وتؤدي بهم إلى الميل إلى عقاب الطرف الآخر، والتعود منذ الطفولة على العدوانية والكراهية للطرف الآخر، واعتباره طرفا سيئا لا يصلح كوالدة أو والد.

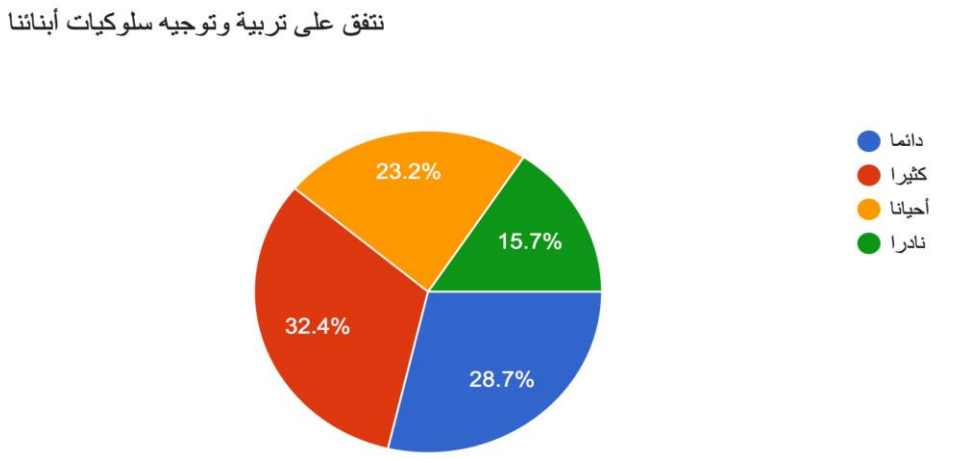

الملاحظة ... تبين من الدراسة انه لا يوجد بين الزوجين تفاهم وتشارك في تربية الابناء التربية السليمة بالصورة المطلوبة حيث كان أشار ما نسبة (28.7 %) من أفراد العينة على الحرص الدائم بالاتفاق المشترك على إيجاد اتفاق مسبق على تربية الأطفال والتي تعد من أصعب المهام التي يمّر بها أيّ زوجين، ففيما يتولى الأب دور المتابعة والضبط وتوفير جوّ من الأمان ووضع القوانين من دون ضغوط، يتمثل دور الأم في العطاء والتعليم، وكلاهما يسعى لزرع القيم وتنميتها، بينما أشار ما نسبة (32.4 %) من أفراد العينة على الحرص بصورة مستمرة على التفاهم المشترك وهذا يدل على حرصهم على خلق مجتمع سليم خالي من الاضطرابات النفسية ، وتمتع الابناء في الاسرى بصحة نفسية سليمة .

بينما أشار ما نسبة (23.2 %) من أفراد العينة على عدم التشاور المشترك بينهما على أمور التربية وهذا يعكس الخلل الواضح في مجتمعنا الشرقي، حيث يغلب الطابع التسلطي على شخصية الآباء، لأسباب تتعلق بسوء فهم معنى الرجولة. وقد تشكو أمهات كثيرات من ظلم الأزواج لهن ولأولادهن وعدم استجابتهم للحوار والتفاهم .

يجب على الأباء أدارك حقيقة أن التربية لا تقتصر على الأمهات اللواتي لن يستطعن بمفردهن إعطاء الطفل كل ما يحتاجه من التربية، "إذ إن شخصية الأب ضرورية ومفيدة في حياة الطفل، والتعامل الحازم والخشن معه يفيده نفسيا".

لا بد من الاتفاق بين الزوجين على أسلوب تربية الطفل وطريقة التعامل مع أخطائه، إذ عندما يسمع الطفل أن الأم تقول للأب: لا تضربه، ولا تصرخ عليه، فإنه سيشعر بأنه في حماية والدته، ولن يحترم والده وسيعانده، لأن

والدته في صفه دائماً. كذلك الأمر عندما يرى الطفل أن الأهل في شجار دائم، وأنهما لا يحترمان بعضهما بعضا، فإنه سيُكمل أيضا بعدم احترام الوالدين، وستُطبَع في ذهنه هذه الفكرة وسيكبر عليها

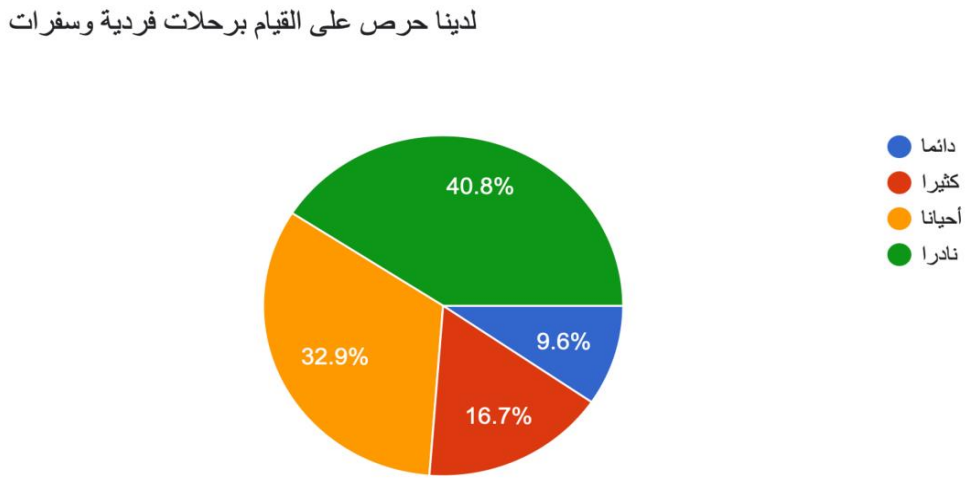

الملاحظة : تبين من الدراسة ان الزوجين لا يقومون بالترفيه والرحلات الفردية حيث أشار ما نسبة (32.9%) بعدم الحرص على إيجاد هذه الأنشطة المشتركة بينما أشار ما نسبة (40.8 %) بعدم القيام بهذه الأنشطة إلا نادرا وهذا مؤشر سلبي جدا ربما يعود ذلك للوضع الاقتصادي للأسرة ، او ان عادات وتقاليد المجتمع الذر يعيشون فيه لا يسمح لهم بالرحلات والترفيه ، وهذا يؤدى الى زيادة الاحتقان العاطفي بين الزوجين فيؤدى بذلك الى المشاكل الزوجية والاسرية ، بينما أشار ما نسبة (9.6 %) من أفراد العينة على الحرص الدائم على إيجاد برامج مشتركة بينما وتمضية وقت ممتع معا كزوجين بعيدا عن المشاحنات اليومية، لذلك يجب على الزوجين أن يبحثا عن طرق لإعادة الصلة بينهما، ليس كوالدين فقط وإنما كزوجين أيضا خاصة مع كثرة الانشغالات والضغوط اليومية، يشعر الزوجان بالملل والروتين، لكنهما يحتاجان في العام الجديد للتجديد وكسر الرتابة واستعادة الحب والتفاهم والزواج لا يخلو من الملل والروتين، والحب سرعان ما يتبدد بعد الزواج، لذا على الزوجين ابتكار أساليب مختلفة تحافظ على سعادتهما، ويأتي في مقدمها "الإجازة الزوجية" لبعض الوقت من أجل تجديد مشاعر الحب والشوق، ويعقب تلك الإجازة سفر ولو حتى في نهاية الأسبوع إلى مكان هادئ يجمع الزوجين اهتمامات المشتركة.

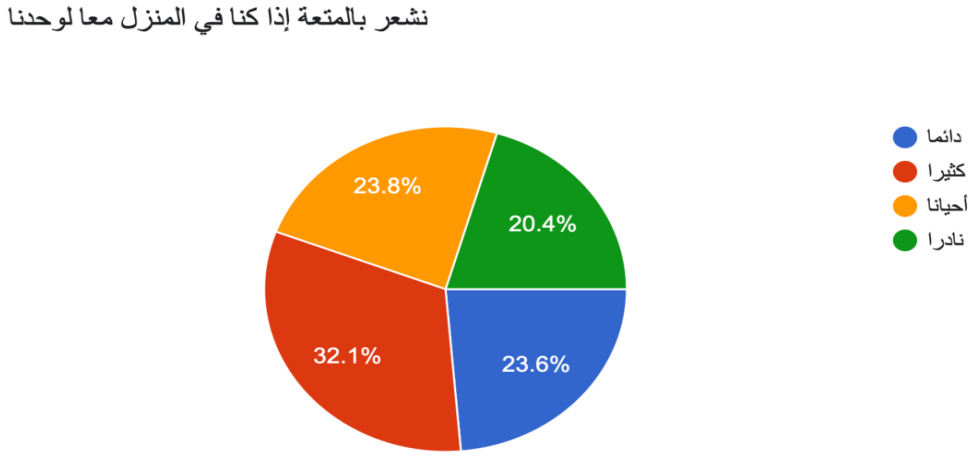

الملاحظة: يتبين من خلال هذا المؤشر أن ما نسبة (44.2%) لا يجدون شيئا من المتعة بتواجد الشريك في المنزل لوحدهما بينما أشار ما نسبة (23.6 %) من أفراد العينة بالمتعة والراحة لوجود الشريك في المنزل ، وهذا السبب يذكر في كثير من الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق العاطفي وهو الهروب من المنزل باللجوء للخروج والسهر والسفر بالنسبة للزوج أو تكرار زيارات الزوجة لأقاربها وما شابه ، والهروب داخل المنزل بالانشغال بالصحف والتلفاز والحاسوب وغيره عن التواصل مع شريك الحياة.. فيشعر كل من الزوجين بتقصير الشريك الآخر قد يصل الأمر إلى تعقد الحياة وعدم استمرارها وبالتالي حصول الطلاق العاطفي بينهما.

السر في استمرار العلاقة الزوجية بقدر من السعادة هو تخلي كل طرف عن أنانيته وتحمل المسؤولية الواقعة عليه كاملة، سواء كانت مسؤولية تجاه الشريك أو المنزل أو الأبناء"، أن التخلي عن الأنانية هو السّر الكبير للسعادة الزوجية.

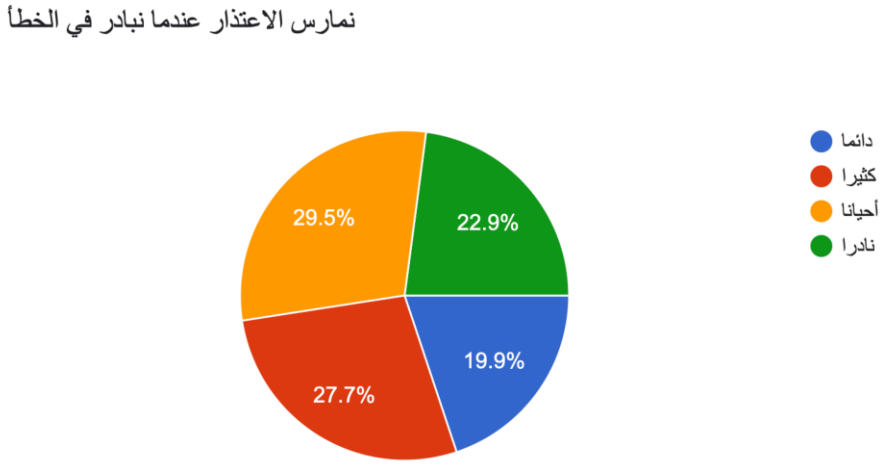

الملاحظة : تبين من خلال الدراسة ان نسبة الاعتذار بين الزوجين جاءت بدرجة منخفضة بنسبة ٢٩,٥% ، مما يخلق بينهم اللامبالاة في تقديم الاعتذار للأخر ، او تنازل احد الطرفين عن الخطأ الذى يظهر من احد الطرفين ، لذلك يجب خلق مهارة التسامح بينهم .

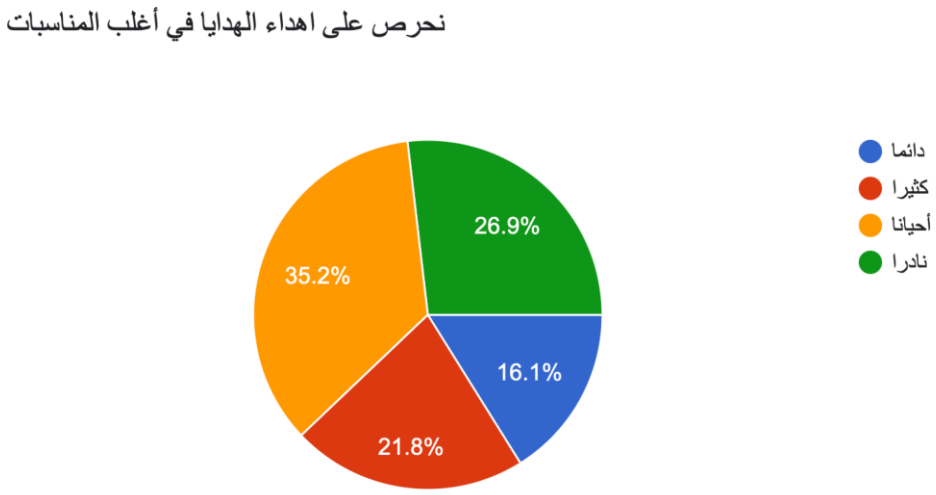

الملاحظة : ظهر انخفاض واضح في مؤشر تبادل الهدايا بين الزوجين وكانت بنسبة (57 %) ويعود ذلك الى انشغال الطرفين في الحياة الزوجية وتوفير احتياجات الاسرة على حساب المشاعر العاطفية ، او يعود السبب الى عدم الاتفاق بين الزوجين الى الامور المالية بسبب التقتير او التبذير من قبل الزوجين وهذا يجعل التفاهم بينهم صعب للغاية ويؤدى الى المشاكل الزوجية والى الطلاق العاطفي ، بينما ظهرت النسبة المعتدلة لدى العينة الأخرى

حيث أشار ما نسبة (16.1 %) من أفراد العينة بالحرص الدائم على تبادل الهدايا مع شريك الحياة وهذا انعكاس إيجابي على وجود المشاعر العاطفية المتبادلة بين الزوجين .

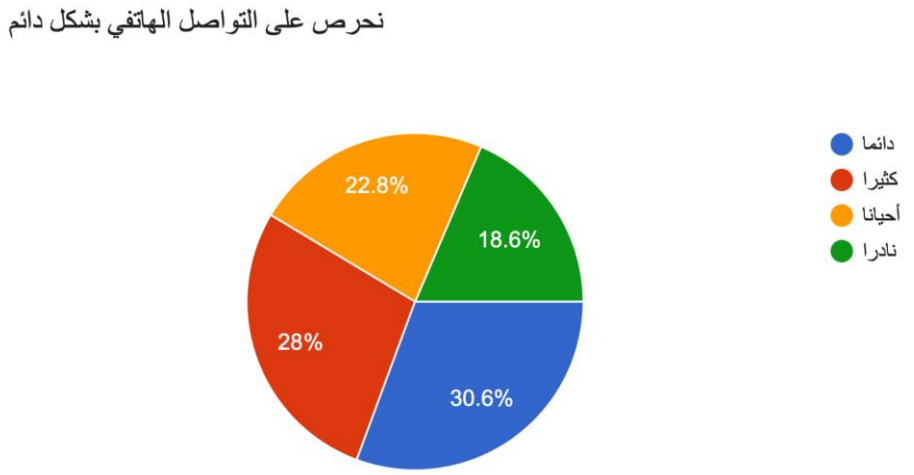

الملاحظة .. تبين من الدراسة ان نسبة التواصل الهاتفي بين الزوجين كانت بنسبة أقل من المتوقع والتي بلغت ما نسبه (30.6%) من أفراد العينة ، وهذا يعود لأسباب عدة منها عدم الحرص على التواصل الهاتفي بعد الخروج من المنزل .

فتتمثّل ببدء التواصل الفعّال مع الطرف الآخر؛ من خلال بدء أحد الزوجين بالتحدُّث عن مشاعره بصراحة دون خجل أو تردُّد، وبمنطقية في الوقت نفسه ، ممّا قد يتيح المجال أمام الطرف الآخر للحديث عن مشاعره أيضاً، ومن المهم أيضاً أن يُعبِّر الزوجان عن مخاوفهما وقلقهما دون لَوم أحد الأطراف الطرف الآخر، بل بأسلوب يُشعِره بالاهتمام والرغبة في التفاهُم لإيجاد الحلول.

بينما أشار ما نسبة (22.8 %) بعدم الحرص على التواصل الهاتفي إلا (أحيانا) بينما أقر ما نسبة (18.6%) من أفراد العينة بأن التواصل لا يتم الإ نادرا وهذا مؤشر سلبي جدا ولا ينبغي أن تصل العلاقة الصِّحِّيَّة إلى مرحلة الصمت الكامل؛ بحيث يصبح من الصعب التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر بين الشريكَين، لذا عند شعور الزوجَين بعدم الرغبة في قضاء الوقت معاً أو حتّى التواصل، مع إيجادهما الأعذار دائماً لمَنع التفاعل المُباشر، فهنا من الأفضل البحث عن مساعدة شخص خبير وموثوق في مجال العلاقات الزوجية والشخصية أو أخصائيٍّ نفسيٍّ؛ للحصول على استراتيجيات لتحسين التواصل، وإعادة بناء الحميمية.

نتبادل الرسائل الهاتفية المعبرة عن مشاعر الحب.

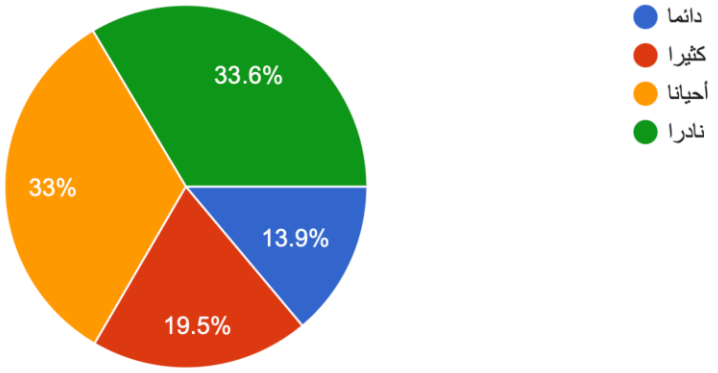

الملاحظة : تبين من خلال هذا المحور انخفاض مستوى الحرص على التبادل العاطفي بين الزوجين عبر الرسائل الهاتفية والتي تعد الوسيلة المهمة في توصيل مشاعر كل طرف للآخر حيث أشار ما نسبة (66.6 %) من الأزواج عن عدم حرص الشريك على تبادل تلك المشاعر وهذا يعكس مستوى التوافق العاطفي الضعيف بين الزوجين ومؤشرا على الخلل الواضح في هذا الجانب ، بينما أشار ما يقرب من (13.9%) من الأزواج على التبادل ، وقد يمثل سبباً قد يؤدي إلى حالة من فتور المشاعر في القلوب، ناهيك عن عدم وعي أحد الزوجين أو كلاهما بأهمية العاطفة في الحياة الزوجية ، العاطفة قد تكون موجودة بين الزوجين لكن أحدهما أو كليهما لا يحسن التعبير عن عواطفه، توقف كلا الطرفين عن البوح عن رغباتهما وحاجاتهما وخاصة العاطفية والنفسية والشعورية ، وهي النتيجة الطبيعية للعلاقات التي يكثر فيها النقد ولا تُحل فيها المشاكل، ويستمر فيها الطرفان في لوم بعضهما بعضاً، وعدم الشعور بالرضا والإشباع النفسي والجسدي.

الكثير من الأحيان قد تطالب الزوجة زوجها بالتعبير لها عن حب شريكها لها واظهار مودته، وقد يصرح الزوج علنا بأنها تعلم انه يحبها ويودها، إلا أنه يكابر في اظهار هذه المودة، الزوجة تعرف ان زوجها يحبها لكنها بحاجة لسماع ذلك من قبيل أحبك، أحتاجك، أريدك، وكذا الامر بالنسبة للزوج فهو يعرف انها تحبه وتقوم بواجبها ومخلصة له، لكنه يحتاج الى كلمات تعبر عن ذلك وهو ما يسميه مجتمعنا (ملح الحياة الزوجية).

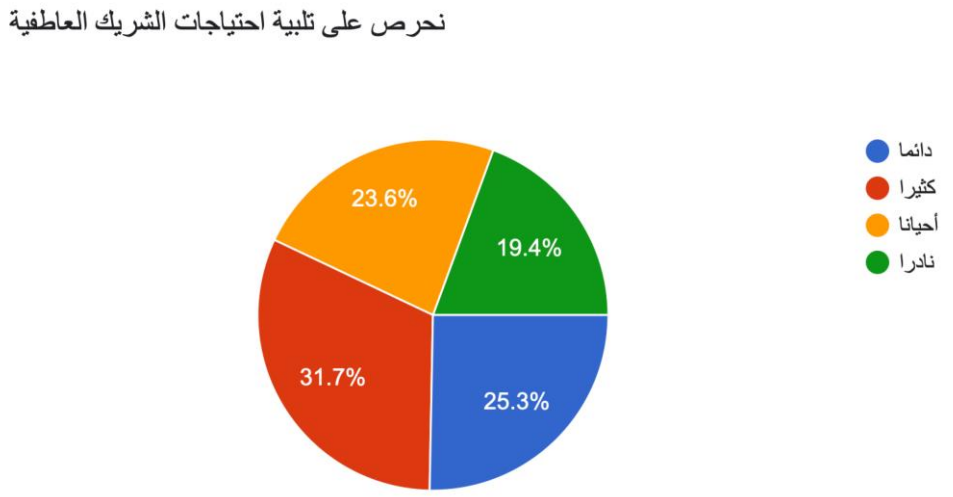

الملاحظة : كشفت نتائج الاستبانة عن ارتفاع مؤشر الحرص على تلبية احتياجات الشريك العاطفية وهذا مؤشر إيجابي حيث أشار ما يقرب من (57%) في محور (دائما – كثيرا) من أفراد العينة مدى الحرص والالتزام بالممارسات التي تدر على الزوجين المزيد من المشاعر الإيجابية ، بينما أشار ما يقرب من (43 %) من أفراد العينة في محور (أحيانا – نادرا) على عدم الحرص على تلبية احتياجات الشريك العاطفية وهذا بلا شك يعكس وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج، فمن أبرز مؤشرات الطلاق العاطفي هو استمرار الزوجين بالعيش تحت سقف واحد ، لكن كلا منهما له حياته الخاصة التي لا يعرف عنها شريكه إلا القليل من تفاصيل حياته خارج المنزل .

في هذه المرحلة من الموت غير المعلن للحياة بينهما، تطول فترات الشوق، ويقل التعبير عن الحب بين الطرفين، بل ينحسر تماماً، وتنعدم الرغبة في المعاشرة الزوجية...فتنشأ الرغبة في البحث عن وسائط أخرى للتواصل مع الجنس الآخر، سواء كانت حلالاً أو حراماً، ثم تتسع الفجوة بانقسام فراش النوم، والاجتماع على الطعام فقط، وكثرة الاختلاف في الآراء، فلا يكاد يهمس الزوج او الزوجة بشيء إلا في أطر وقوالب رسمية باردة وجافة، الى ان يثور البركان الذي ينتظر اللحظة التي ينفجر ليدمر الأخضر واليابس.

نتحدث عن رغبتنا الخاص بالعلاقة الحميمية بشفافية.

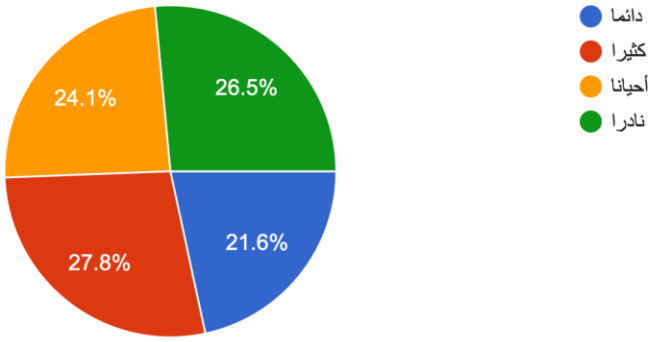

الملاحظة: تبين من خلال هذا المؤشر حول الرغبة في ممارسة العلاقة الحميمية بين الزوجين أن ما نسبة (50.6%) لديهم خلل في التوافق الجنسي ويقصد به اشباع حاجة الزوج الى الجنس مع الزوج الاخر وشعورهما بالمودة والحب والرضا عن تلك العلاقة ، فالعلاقة الحميمة بين الزوجين أحد المصادر الأساسية لتجديد الحب وتبادله ،لكن يمارسها الزوجان بروتين فاتر ، كما أن الانسجام الجنسي من أهم الأشياء التي تبعد عن الزواج الرتابة وتبلّد العاطفة. فالسلوك الجنسي لدى الفرد يلعب دورا كبيرا في توازنه النفسي وتكتسبه الفرد من خلال التجارب والثقافة الجنسية والاجتماعية المكتسبة.

كما ينبغي على الطرفين التفكير بالجوانب الإيجابية وتذكّر الأوقات الجميلة والصعبة التي عاشاها معاً، والمبادرة إلى نقل السلوك الإيجابي عن طريق المعايشة، فعلى سبيل المثال، يمكن للزوج أن يبادر إلى الاهتمام بالزوجة ومغازلتها وتقدير جهودها لنقل عدوى المعاملة الحسنة إليها، وعلى الزوجة القيام بمبادرات للفت انتباه زوجها أيضاً".

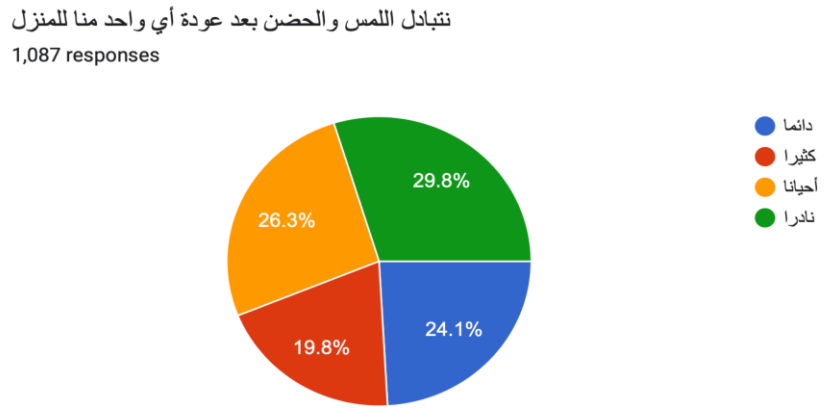

الملاحظة .. يتبين من نتائج الاستبانة انخفاض مستوى الحرص على التبادل اللمسي والإحتضان لدى الأفراد المشاركون في العينة إذ أشار ما يقرب من (46.1 %) إلى ضعف مستوى التبادل لإستقبال الشريك اثناء دخوله المنزل بالمشاعر الإيجابية التي تتمثل في الملامسة الجسدية والإحتضان وهذا يعكس مستوى المشاعر العاطفية الضعيفة فيما بينهما ومؤشرا واضح على الاحتقان العاطفي المكبوت لدى أحد الشريكين ، بينما أشار ما نسبة (24.1 %) من أفراد العينة على الحرص الدائم للممارسة اللمس والإحتضان فور دخول الشريك للمنزل وهذا مؤشر إيجابي على التبادل العاطفي المشترك بين الزوجين .

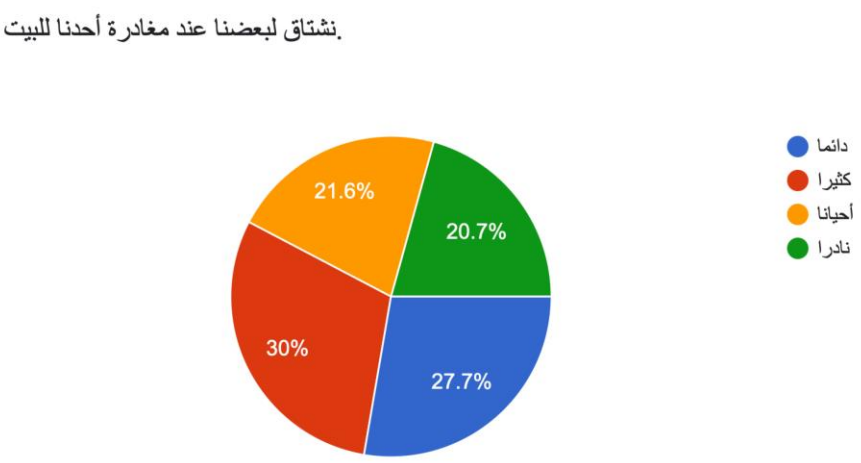

الملاحظة : وفقا لمؤشرات الطلاق العاطفي فإن عامل التعبير عن الاشتياق المتبادل يعد الأكثر تأثيرا في هذا الشأن وعدم توفرها والحرص على وجودها في العلاقة الزوجية له دور كبير في حصول الطلاق العاطفي بين الزوجين ، حيث أشار ما نسبة (42.4 %) من أفراد العينة بعدم الحرص على التعبير عن الشوق أثناء غياب الشريك عن المنزل ، فعندما يتسلّل الملل للعلاقات الزوجية ويداهم الروتين ثنايا الحياة الزوجية تهرب السعادة وتغيب عن أعين الزوجين فيصبحان في عداد المطلقين لكن يعيشان تحت سقف واحد.، فعلى الأزواج معرفة القيام بتسلية بعضهما

البعض وعدم جعل الملل من الناحية الحياتية كما الجنسية بالتسرّب إلى يومياتهم. فالملل يقتل السعادة والحب والعطاء وكلّ ما هو جميل.

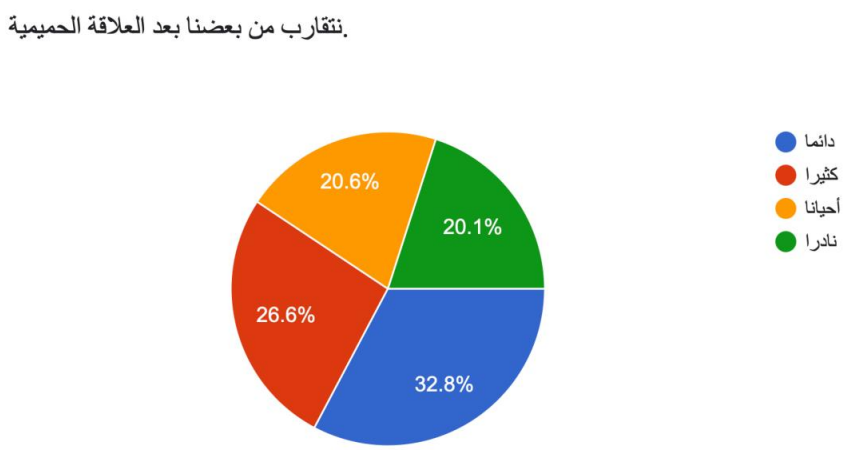

الملاحظة: يتبين من هذا المؤشر أن نسبة (40.7) من الأزواج يفتقدون الشعور بأن العلاقة الحميمية تعزز الارتباط العاطفي بينهما ، وفقدان الشعور بالمتعة واللذة النفسية المصاحبة لها، حيث يعتبر تراجع العلاقة الجنسية مؤشراً على تدهّور مضطرد في العلاقة العاطفية وهي إحدى المؤشرات الهامة في قياس مدى توفر الطلاق العاطفي ، لإنّ زيادة الفجوة الجسدية والعاطفية بين الشريكَين علامة واضحة على وجود مشكلة في العلاقة؛ كقلَّة التواصل الجسدي ونُدرة اللحظات الحميمة، وتجاهل كلٍّ منهما مشاعر الآخر؛ فيتوقَّف سؤاله له عن حاله وتفاصيل يومه، ولا يشاركه اهتماماته، ليؤدّي هذا البُعد في النهاية إلى تآكل العلاقة، والشعور بالوحدة داخل الزواج، ممّا يزيد احتمالية حدوث الطلاق الصامت

كما قد يتجلّى الطلاق الصامت بوضوحٍ في رغبة أحد الزوجين أو كليهما بالعيش أو النوم في غرفٍ منفصلةٍ؛ رغبةً في ترك مسافة جسدية بينهما داخل المنزل، وذلك نتيجة البعد العاطفي الذي نشأ بينهما.

بينما أشار ما نسبة (%32.8) من أفراد العينة على حرصهم على ممارسة التقارب مع شريك الحياة بعد انتهاء العلاقة الحميمية بينهما وهذا مؤشر إيجابي يعطي الإحساس بضرورة التقارب الجسدي مع الشريك .

فالتعامل مع العلاقة الحميميّة وكأنها واجب وروتين يومي مثله مثل أي عمليّة حيويّة أخرى خالية من المشاعر، ما يجعل الشريك، وخصوصاً المرأة لأنها عاطفيّه بطبعها، تنفر من العلاقة وتتحجج بأمور عديدة لعدم القيام بها، لأنها لا تهتم بالعمليّة الجنسيّة في حدّ ذاتها بقدر اهتمامها بالعاطفة والحنان التي تنتظرهما من زوجها أثناء اللقاء الحميم وهنا على كل طرف أن يرضي حاجات الآخر لإنقاذ العلاقة من الطلاق العاطفي.

الاستنتاج العام للنتائج

- عند الاطلاع على نتائج تلك الدراسة الميدانية التي قام بها الفريق الباحث ،سوف يصطدم المهتم بالقضايا الاجتماعية بتزايد حالات الطلاق العاطفي في المجتمعات العربية ، ويجد أن أكثر أسباب الطلاق متشابهة بين دولة وأخرى ، حيث عكست مؤشرات الطلاق تلك الحقيقة الغائبة عن الكثير من المهتمين بقضايا الأسرة ، ناهيك عن المتغيرات والمتحولات التي شهده المجتمع العربي أظهرت بشكل واضح تأثيرها السلبي على العلاقات الزوجية ، وكانت مؤشراته تعكس حقيقة العلاقة المتأزمة والتي وصلت خياراتها النهائية الى مطالب الانفصال عن الشريك والتي لا تصل عادة إلا عندما تتعطل كافة الأجهزة العاطفية عن العمل وتجمد المشاعر والاحاسيس بين أصحاب العلاقة فيكون الطلاق هو الملاذ الأخير لهما .
- تضعنا القراءة العامة لمؤشّر تطوّر الطلاق العاطفي أمام حقيقة بيّنة ، هي غلبة الاتجاه العام إلى الارتفاع النسبي لحالات الطلاق العاطفي في الوطن العربي كظاهرة عامة ، ولو أن المؤشرات ستعرف ضمن هذا الاتجاه العام فترات وقتية من الانخفاض والارتفاع ، لكنها ستبقى متجهة عموما نحو الارتفاع في أغلب المحاور التي تم ذكرها في الاستبانة.
- تشير هذه المؤشرات إلى الحاجة الماسة لتعزيز التواصل والتفاهم بين الأزواج، وتطوير مهارات التحاور، وتعزيز ثقافة التعبير عن المشاعر الإيجابية، والعمل على إيجاد أنشطة وهوايات مشتركة. كما يُنصح بتشجيع الأزواج على التعاون في الأعمال المنزلية والمشاركة في الأعمال الخيرية لتحسين جودة الحياة الزوجية وتعزيز الاستقرار الأسري.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأزواج المشاركين في عينة الدراسة والمشاعر المصاحبة لها وذلك على المقاييس المستخدمة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أثر الطلاق العاطفي له انعكاسات واضحة على الاستقرار العائلي.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأزواج المشاركين في عينة الدراسة وبين الممارسات التي تنتج عنها لاحقا والتي تم ذكرها في قائمة مؤشرات الطلاق العاطفي، وهذا يدل على أن للطلاق العاطفي تأثير واضح على نفسية الازواج وطرق تعاملهم مع بعضهم.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء على فهم مكونات الطلاق العاطفي وهذا يدل على أن النساء أكثر حساسية من الرجال في إدراك مؤشرات الطلاق العاطفي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاق العاطفي ومكوناته كما يدركه الأزواج المشاركين في عينة الدراسة مدى انتشار ظاهرة العاطفي في المجتمع العربي التي تقدر بما يقرب من ٦٧% من الذين تمت عليهم العينة، وهذا مؤشرا واضح يشير إلى وجود عشرات الحالات من الذين يعانون من الطلاق العاطفي، ولا أظن أن هناك عائلة واحدة الآن تخلو من امرأة تعاني من ظاهرة الطلاق العاطفي على أقل تقدير، بل إن هناك بيوتاً يعيش فيها أكثر من امرأة مطلقة.
- أظهرت النتائج عن أن الطلاق العاطفي يعتبر أحد الحوادث التي لا يمكن أن تقع فجأة ودون سابق إنذار، وإنما هي نتيجة تراكمات تظل حبيسة المشاعر وأن الوصول إلى القرار النهائي يستغرق سنوات ربما تبلغ نصف سنوات العلاقة، حتى يتخذ أحد الطرفين قراره بالانفصال، ومردّ ذلك هو وجود مؤشرات خطيرة تنذر بعدم نجاح العلاقة، والتي لا يلقي لها طرفا العلاقة أو أحدهما بالاً، طوال سنوات الزواج. وتبلغ نسبة دقة التنبؤ بالطلاق، بناء على ظهور هذه تلك المؤشرات .

الخلاصة العامة

بينت هذه الدراسة بعض الآثار المرضية التي يخلفها الطلاق العاطفي على نفسية أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما يجسد حكمة الأمر الرباني الموجه للمسلمين عموما، وللأزواج خصوصا بالمحافظة على المودة والاستقرار النفسي والعاطفي، ونهيه سبحانه عن الشتات والفرقة في قوله . عز وجل : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواَ﴾ فالقرآن لم ينه عن التفكك الأسري كأحد مظاهر تصدع الأمة الإسلامية ، إلا لكون ضرره أكبر من نفعه.

يُعَدّ الطلاق الصامت من أكثر أنواع الطلاق خطورةً، وأشدِّها ألماً؛ نتيجة شعور الزوجين بالبعد العاطفي رغم وجود علاقة زوجية رسمية، كما أنَّه غالباً ما يؤدّي في النهاية إلى الطلاق الفعليّ إذا لم يجرِ التعامل معه بجدِّيّة من كلا الطرفين.

هناك بعض الطرق التي يمكن من خلالها مقاومته وإبقاء الأسرة في حالة انسجام وتفاهم، كالمصارحة الآنية بأي مشكلة يشعر بها أحد الأطراف تجاه الآخر، وعدم ترك فترة من الخصام بعد حدوث أي مشكلة، لأن طول فترة الخصام يؤدي لاشتعال الحقد في القلوب وتراكم مشاعر الكراهية. كما أن تبادل السلوك الإيجابي من قبل الطرفين مع بث روح التجديد للحياة الزوجية من شأنه أن يخفف من مشكلة الطلاق العاطفي، خاصة مع مرور فترات طويلة على الزواج.

السعادة الزوجية لا تتطلب كتيّب إرشادات، بل تحققها أمور بسيطة إذا توافر التفاهم والحرص على الاستقرار بين الزوجين، وتختلف أسرار السعادة بين كل زوجين .

التوصيات في معالجة ظاهرة الطلاق العاطفي

أن وقوع الطلاق الحقيقي للأزواج الذين يعانون من الطلاق العاطفي قد لا يكون حلاً نموذجياً أو مريحاً لطرفي الزواج خاصة إذا وجد أطفال، فوجود الأطفال في إطار الأب والأم معاً أفضل من انفصالهم نهائياً وتشتت الأطفال بينهما وأن الحل الأمثل يكمن في تكثيف برامج التوعية للأزواج والأسرة بكاملها للأخطار التي يسببها الطلاق العاطفي وتوضيح سبل تفاديها بتعليمهم طبيعة الحياة الزوجية الصحيحة القائمة على المشاركة والتشاور وليس الانفراد بالأدوار كما تم ذكر بعض التوصيات التي تساعد على علاج تلك المشكلة من أبرزها:

١. تتمثّل الخطوة الأهم في إنقاذ الزواج من الطلاق العاطفي بأن يبدأ الشخص بإدارة عواطفه والتصرُّف بحكمة؛ بالسيطرة على مشاعره وردود أفعاله، وبالرغم من صعوبة الأمر في كثير من الأحيان، إلّا أنَّ التعامل مع مشاعر الحزن والغضب والخيبة والقلق بطريقة صحِّية من شأنه أن يساعد في تخفيف الضغوط، وتوجيه الشخص نحو القرارات الصائبة، والتفكير بمنطقية لإيجاد الحلول.
٢. العمل على إعداد الدراسات التحليلية المتخصصة حول ظاهرة الطلاق بشكل عام وطلاق المواطنين من مواطنات بشكل خاص وإيجاد الحلول المناسبة لها.
٣. نظرا لأن مستقبل معظم الزيجات يعتمد إلى حد كبير على كيفية تعامل الأزواج مع المشكلات عند نشوئها، فمن المفيد أن يكون لدى الأزواج معلومات كافية عن أكثر المشكلات شيوعا في العلاقات الزوجية.
٤. إنشاء ما يسمى عيادات الأسرة في الأحياء عبر تأهيل أطباء الأسرة والمجتمع تضم متخصصين في علم النفس والاجتماع والتربية يستطيعون التعامل مع المشكلات الاجتماعية برؤيا مستنيرة وفكر متخصص.
٥. إقامة دورات تأهيلية تثقيفية تربوية للزوجين قبل الدخول في الحياة الزوجية و نوصي ان يكون هذا الامر الزاميا من قبل الدولة للمقبلين على الزواج بحيث لا يعقد القران الا بعد ان ينجح الشاب والفتاه في هذه الدورة احتذاء بدولة ماليزيا فلها تجربه ناجحة جدا في هذا المضمار.
٦. العمل على إصدار التشريعات والأنظمة الرادعة والضابطة لعملية الطلاق ، وتقييده إلى أبعد الحدود.
٧. العمل على إجراء مقابلات واختبارات نفسية لطرفي الزواج. من قبل متخصصين يتواجدون في مكاتب الاستشارات الزوجية.
٨. توعية الوالدين بأهمية التنشئة الأسرية التي من شأنها إعداد الأبناء، واستخدام مناهج التربية الأسرية في سنوات الدراسة الثانوية والجامعية لبيان كيفية تحقيق السعادة الزوجية.

٩. إصدار كتيبات علمية ونشرات تتناول المشكلات الأسرية وسبل علاجها.

١٠. استحداث برامج علاجية تستهدف الزوجين والعلاج الأسري والعائلي المجتمعي.

١١. إقامة مراكز خاصة برعاية المطلقات لإزالة ما قد يترسب في أذهانهن، وما يعلق فيها من آثار سلبية ناتجة عن الطلاق، والاهتمام بأسر المطلقات.

١٢. تكثيف البرامج الخاصة بتشجيع العلاقات الزوجية على اكتساب المزيد من المهارات والبرامج تخلق التجانس والتكافؤ. واقامه الدورات والمحاضرات المجانية لتوعيه الزوجين باحتياجات الاخر وكيفيه تلبيه تلك الاحتياجات واقامه الدورات الإلزامية لتعليم التربية الإيجابية واخذ قواعدها كعلم هو من اشد العلوم الإنسانية اهميه فهو علم بناء الانسان القوي المتمتع بأعلى درجات الصحة النفسية والجسدية ومتهيئا ليكون ابا صالحا و اما صالحه.

١٣. توجيه الإعلام المرئي والمسموع والمقروء لزيادة مساحات التوعية بزيادة البرامج التي تهدف إلى التعريف بمضار الطلاق العاطفي وأثره في المجتمع ومسببات. تهدف الى التعريف بأسس اقامه أسره سعيدة امنه تعيش جوده الحياه بدل التعريف بمدار الطلاق العاطفي واثره في المجتمع فكل شيء نركز عليه يزداد ولا ينقص وليكن اتجاهنا في التوعية الى ما نريد وليس الى ما لا نريد.

١٤. ادراج قضيه الزواج ضمن المناهج التعليمية والتربوية بصوره توضح مدى اثار الزواج الإيجابية على الفرد والمجتمع وذلك لتشجيع الشباب والفتيات على الزواج.

١٥. رفع مستوى التعليم والمعرفة لدى الابناء على حد سواء وكذلك الازواج لما له تأثير جوهري على التقليل من ظاهرة الطلاق العاطفي .رفع مستوى التعليم والمعرفة لدى الابوين لتربيه الابناء التربية الإيجابية الذكية لما له من تأثير جوهري على التقليل من ظاهره الطلاق العاطفي في المستقبل.

١٦. تطلَّب التعامل مع علامات الطلاق العاطفي وعياً بالتغيُّرات في العلاقة الزوجية؛ من حيث الطريقة التي يتفاعل بها الزوجان معاً، بما في ذلك أساليب التواصل، ومستوى الاهتمام، وتبادل المشاعر، ومدى الانفتاح والصدق، والتفاعل العاطفي، والقدرة على فهم الاحتياجات والرغبات الخاصَّة بالطرف الآخر ودعمها.

١٧. توجيه القطاعات المسؤولة عن التعليم بضرورة إدراج مقررات دراسية مكثفة ومستمرة خلال المراحل التعليمية المختلفة بما يتلاءم مع طبيعة الفئات العمرية للطلبة تهدف إلى تنمية مهارات مواجهة مواقف الحياة الضاغطة بالإضافة إلى غرس قيم التماسك الأسري.

١٨. تفعيل دور مراكز الاستشارات الأسرية من خلال إقامة البرامج التوعوية ، والدورات التدريبية بشكل جماعي لأفراد الأسرة ، وإعداد الفعاليات والأنشطة المتنوعة التي تساهم في إكساب الاستراتيجيات الخاصة بتحسين قدرة أفراد الأسرة على التعامل الإيجابي مع مواقف الحياة الضاغطة.

١٩. استخدام لغة العصر والمتمثلة في التطبيقات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعية لنشر الوعي بمخاطر مواقف الحياة الضاغطة واستراتيجيات التعامل معها، بالإضافة إلى تنمية الوعي بقيم التماسك الأسري.

٢٠. من الضروري على الزوجين الذهاب إلى معالج نفسي أو استشاري علاقات زوجية للاستماع إلى مشاكلهما للحفاظ على صحتهما النفسية، وللمساعدة في إنهاء الخلافات الزوجية، في حال تزايدها.

٢١. يجدر بالأزواج معرفة أنّ الحفاظ على علاقة زوجية قوية ومُستَقِرَّة يتطلَّب الجهد المُشتَرَك، والصبر، والتضحيات من الشريكَين؛ لتحقيق السعادة والنجاح في العلاقة، وبناء بيت مُستَقِرّ تسوده المحبَّة والرحمة والمودَّة ، أمّا عند انعدام القدرة على الاستمرار في الحياة الزوجية بشكل سليم ومُستَقِرّ، فقد يكون الحلّ الوحيد والأخير هو الطلاق الشرعي؛ بهدف حماية الطرفَين من الضرر أو الإساءة المُحتَمَلة؛ فالغرض الأساسيّ من العلاقة الزوجية كما شرعه ديننا الإسلامي هو المحبة والمودة والحياة المشتركة ، لإن الطلاق العاطفي في حال استمراره يندرج تحت أقسام الضرر الذي يلحق بأحد الزوجين، ويتمثل بهجره والإعراض عن الكلام معه، كما أن الزوج والزوجة لهما حق طلب التطليق من الآخر، إذا وقع الضرر، كالتعدي بالقول أو الفعل، أو حتى الهجر، لا سيما في فراش الزوجية ، لإن الطلاق العاطفي هجر بلا مسوغ شرعي، ويحق للقاضي الحكم بالتطليق للمتضرر ، وفق المادة (١١٧) من قانون الأحوال الشخصية. كما يجوز لطالب التطليق إثبات حصول الضرر سواء بالإقرار أو شهادة عدلين أو قرائن الأحوال، ويصار إلى لجنة التوجيه الأسرى قبل رفع الدعوى..

المراجع والمصادر العلمية

_ الروشدية، ٢٠١٧. الطلاق العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأزواج مرتادي مراكز الإرشاد في سلطنة عمان. رسالة ماجستير، جامعة نزوى.

_ السلمي، ٢٠٢١. بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي الإصدار.

_ العزام، ٢٠٢٣. العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق العاطفي بين الزوجين دراسة مطبقة على عينة من الزوجات المترددات على مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية،

_ النجداوي، ٢٠١٨. الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. العلوم الإنسانية والاجتماعية .

_ طبانة، ٢٠١٩. الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم، مجلة دراسات الطفولة

_ أحمد، ٢٠٢٣. الطلاق العاطفي في المنظور الصراعي: دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية. العراق.

-مومني، ٢٠٢٢. الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج٥٠.ع١.

-مصطفي ، امنية جودة فهمى (٢٠١٦) : الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاسر في مدينة ٢٥ بغداد ، رسالة ماجستير منشورة .

-العبيدي ، عفراء (٢٠١٥) : الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .

-الكندري ، احمد محمد مبارك (١٩٩٢) : علم النفس الاسري ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الاولي .

-محمود ، عبد الله جاد (٢٠٠٦) : التوافق الزواجي وعلاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي ، المكتبة العصرية للطبع والنشر .

-موسى ، رشاد على عبد العزيز(٢٠٠٨) : سيكولوجية القهر الاسري ،دار القلم للنشر والتوزيع .

-السدحان ، عبد الله ناصر واخرون (٢٠١٠): مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الاسري ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .

- احمد، سليمان على وحسين (٢٠١١): الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين ، مجلة دراسات الاسرة ، جامعة ام درمان ، السودان .

-المومني، فواز أيوب، والخزاعلة، حمزة علي، والشقران، حنان. (٢٠٢٢). الطلاق العاطفي وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى المتزوجين. مجلة العلوم الاجتماعية. (٥٠)، ١: ١٥١ – ١٨٣.

- هادي، أنوار مجيد (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ. (٢٠١): ٤٣٥-٤٦٢.

- العمرو، نادية هايل عبد الله. (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادي وجودي في زيادة التسامح وتخفيض الطلاق العاطفي لدى النساء في مرحلة اليأس في الأردن (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة مؤتة. دار المنظومة

فريتخ، رائدة مروان فايز (٢٠١٨). الاستقرار الزواجي وعلاقته بالتسامح وأنماط الاتصال استنادا لنموذج فرجينيا ساتير لدى الأزواج في محافظات شمال الضفة الغربية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية. دار المنظومة

- قنازع، أسيل رئيف عبد الغني. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادي قائم على علم النفس الإيجابي، لتحسين التوافق الزواجي، وخفض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء في الأردن. (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دار المنظومة

-. الكايد، نسيبة كايد (٢٠٢١) مساهمة أنماط التواصل الزواجي والتعلق غير الآمن بأسرة المنشأ في التنبؤ بالانفصال العاطفي لدى الزوجات المراجعات للمحاكم الشرعية في الأردن. (١٢)، ٣٦: ١٦٤-١٧٧.

-. موسى، انشراح يوسف (٢٠٠٩) درجة جودة التواصل بين الزوجين وعلاقتها بالتكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في مدينة عمان. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الأردنية. دار المنظومة.

تم بحمدالله